صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
« داود ترزي »

الغـــد

مدير شـؤون المجـلة
« عبدالله بندك »

مجله ادبيه علميه ثقافيه تصدرها
رابطة الطلبة العرب

جميع المخابرات التي تتعلق بالادارة والتحرير تكون باسم
مدير المجله
بيت لحم — ص ب رقم — ٦١

شوال ـ ذو القعدة ١٣٥٧ هـ | العدد الثامن والتاسع | كانون اول ـ كانون ثاني ١٩٣٨

عفو الخاطر

للاستاذ الكبير خليل السكاكيني

من كتاب له تحت الطبع

أكره ان يخاف الانسان ولو سقطت عليه السماء . واكره ان يزدهيه شيء ولو حملت اليه الدهر ملان.

اكره اولئك الذين يخافون ان يجوعوا. فهم يجتهدون ليأمنوا الجوع، واذا لم ينفعهم اجتهادهم، احتالوا او تملقوا وقبلوا الاذيال ومواطيء النعال، وباعوا كرامتهم بيع السماح في سبيل العيش. قد يكونون من اصحاب الثروات الطائله ومع ذلك تراهم في خوف مستمر ان تنقص هذه الثروه..

اعوذ بالله من امثال هؤلاء الناس، ولا اراهم الا ذهبت الطرف الاخر . يجتهدون فاكسل ، يقلقون فاطمئن ، يتصدون فاتوارى ، يزاحمون فاستأني ، يتقربون فابعد ، يتشهون فازهد .

اكره اولئك الذين يخافون ان ينالهم ، اقل ألم فاتلذذ بالالم

ليخاف من شاء مما شاء ، فاني لا اخاف شيئاً ولو سقطت علي السماء . .

اكره اولئك الذين يزدهيهم شيء : اكره الفتى الذي يزدهيه منصب او جاه او ميراث او ثناء او ربح او رضى كبير .

اكره الفتاة التي يزدهيها خاتم العرس ، او باقة زهر أو كلمة ثناء ، او ابتسامة مخادع مماذق.

ليزده من شاء بما شاء فاني لا يزدهيني شيء.

وقله عناني المتنبي حين قال

لا اشرئب الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا

* * *

الانسان مولع بالفخر، كانه لا يريد من هذه الدنيا الا ان يفخر ، ولا يكون الفخر الا بالتفوق في ناحية من نواحي الحياة ، كان نكون اغنياء وغيرنا فقراء ، اونكون أقوياء وغيرنا ضعفاء او ان نكون اعزاء وغيرنا اذلاء ، ان نكون علماء وغيرنا جهلاء الى غير ذلك

لست اكتم القاريء اني اعد هذا الفخر ضعفا في اخلاقنا بل نزوعنا الى الفخر دليلا على ضعة في نفوسنا . وصرت استوحش من كلمة «آمال» بل تكاد تكون عندي مرادفة لكلمة «جوع» فاذا نزعنا الى آمال قريبة او بعيدة فكاننا جياع نطلب خبزاً

القدس خليل السكاكيني

أثر الحضارة العربيه
في المدنية الغربيه

بقلم الاستاذ ابي هند

«اتحفنا الاستاذ القدير ابو هند بهذا المقال الرائع وكنا نتمنى ان يتسع مجال هذا العدد لنشره كاملا غير انه لضيق المقام اضطررنا الى ارجاء القسم الاخير للعدد القادم»

سأتحدث في هذا المقال عن ناحية مهمه من نواحي عظمة اجدادنا الغر الميامين . اولئك الابطال الذين دوخوا العالم المعروف في ذلك الوقت وتمكنوا من فتح البلدان والامصار المتعددة في مدة لا تزيد كثيراً عن نصف قرن

ساقتصر بحثي في هذه العجالة على ناحية بسيطه - كما قلت - من نواحي مجدهم وفخرهم وهي مدنيتهم ورقيهم وما اثر ذلك على الحضارة الاوربية العصريه وسأجرب - قدر الامكان - ان استشهد على اقوالي باعتراف من علماء اوربا وكتابهم فالمدنية الاسلامية العربية قضية لا تقبل المماحكة والجدل اذ ليس من امة في اوربا سواء المان او فرنسيس او انكليز او طليان الا وعندهم تآليف لا تحصى في مدنية العرب فلو لم يكن للعرب مدنية حقيقية سامية راقيه مطبوعة بطابعهم مبنية على كتابهم وسننهم لما كان علماء اوربا حتى الذين عرفوا منهم بالتحامل على العرب والاسلام يكثرون من ذكر المدنية الاسلاميه ومن سرد تواريخها ومن المقابلة بينها وبين غيرها من المدنيات ومن تبيين الخصائص التي انفردت بها

فالمدنيه الاسلامية هي من المدنيات الشهيرة التي يزدان بها التاريخ العام والتي تغص سجلاتها الخالده بآثارها الباهره . فقد بلغت بغداد في دور المنصور والرشيد والمأمون من احتفال العماره واستبحار الحضاره وتناهي الترف والثروه مالم تبلغه مدينة قبلها ولا بعدها الى هذا العصر حتى كان اهلها يبلغون حوالي الثلاثة ملايين وسكان البصره حوالي المليونين

وكانت دمشق والقاهره وحلب وسمرقند واصفهان وحواضر أخرى من بلاد العرب امثلة تامة واقيسه بعيدة في توسع العمران وتطاول البنيان ورفاهة السكان وانتشار العلم والعرفان

وكانت القيروان وتلمسان ومراكش من المغرب اعظم واعلى من ان يطاولها مطاول او يناظرها مناظر او ان يكابرها مكابر في بلدان اوربا حتى هذه القرون الاخيره

وكانت قرطبه مدينة فذة في اوربا لا يدانيها مدان وكان عدد سكانها نحو مليونين وكان فيها نحو سبعمائة جامع عدا المسجد الاعظم الذي يسع بحسب مساحته ٥٠ الف مصل في الداخل، ٣٠ الف مصل في الصحن فجملة من يسعهم هذا المسجد العجيب ٨٠ الف من المصلين

وحسبك ان غرناطه التي كانت حاضرة مملكة صغيرة في آخر امر المسلمين بالاندلس لم يكن في اوربا في القرن الخامس عشر ميلادي بلدة تضاهيها ولا تدانيها، وحمراء غرناطه لا تزال يتيمة الدهر الى اليوم ويطول بنا المجال في وصف الزهراء ويكفي ان نقول ان طوله كان ٩٠٠ متر وعرضه لا يقل عن ٨٠٠ متر وقد مكثت مدة اشادته ٤٠ سنه من خلافة الناصر . وكان يرد له يومياً ١٥٠٠ حمل جمل من مواد البناء ويشتغل به يومياً عشرات الالاف عامل

الشعوب كالافراد فيها من يولدون على حكم الطبيعة ويعيشون على هامش الحياة. وفيها من يقبلون اقبال الربيع ينضرون الحياه بالجمال ويعمرون الارض بالخصب ويفيضون على الدنيا سلاما ووئاما وغبطة ! اولئك الذين يصطفيهم الله من خلقه لاعلاء حقه فيودعهم سره ويحملهم رسالة فيعيشون لاجلها ثم يموتون في سبيلها بعد ان يخلدوا في دور الزمان وعلى وجه الارض آثار جهادهم في الله وجهودهم للناس

هذا التاريخ على طوله وفضوله لم يسجل من الامم التي بلغت رسالات الله بالخير والجمال والحق الا اربعا . العبران في الدين والسلم . واليونان في الفن والعلم . والرومان في النظام والحكم . والعرب في كل اولئك جميعاً

كان العالم شرقه وغربه في اوائل القرن السابع للميلاد قد استحال كونه الى فساد . فحضارته تتحطم بالترف والرخاوه . ودماؤه تهدر بين الروم والفرس وكانت منذ طويل قد فقدت مثلها العليا فهي تعيش عيش الهمل السوائم . على هذه الحال خرجت امة العرب برسالتها الدينيه والخلقيه الى هذا العالم المنقض والهيكل البالي فجددت اخلاقه على الرجوله

لم ترسل الامة العربية للتخريب والتدمير واما للانشاء والتعمير وكانوا أكبر مساعد على ما نراه من الحضارة العصريه . فقد قال ليبرى العالم الالماني «احذف العرب من التاريخ يتأخر عصر النهضة الاوربيه عدة قرون للوراء» .

اما القبائل العربية ، فلم يكادوا ينضون عن كواهلهم عتاد الحرب وينفضون عن وجوههم غبار الصحراء حتى صعدوا في مراة الحضارة بسرعتهم في طريق الفتوح واستطاعوا ان يرفعوا على انقاض اليونان والرومان والفرس حضارة ثابتة الاصول باسقة الفروع لا نظير في عناصرها المختلفه الا روح الاسلام وفكر العرب ثم كانت من القوة بحيث طاولت الدهر ، وصاولت المغير

فرغ العرب من رسالتهم الدينية بانقضاء الفتوح. فاخذوا يبلغون العالم رسالتهم العلميه بذلك العزم الذي لا يقف دون غايه . وكان مهبط الوحي بتلك الرسالة بغداد لانها البلد الاول الذي رفرف عليه السلام وتجمعت لديه شتى الوسائل . فكان ابو جعفر المنصور اول من تلقى وحي هذه الرساله . ثم حملها من بعده هرون الرشيد فنفخ فيها من روحه ونشرها في العالم وترجم في زمانه ما وجد من كتب الطب والكيمياء . والفلك والجبر والنبات والحيوان . فلما خلفه المأمون لم يبق من كتب العلوم والفنون والصناعة شيء الا نقل للعربيه. ثم اقبل الناس في الشرق والغرب على هذه العلوم يعالجونها بالشرح والتعليل حتى اجتازوا سراعا دور التلمذه والتقليد الى دور الابتكار والتجديد ولم يكونوا مقلدين كما حامل عليهم بعض الكتاب المعمية ابصارهم. فقد قال العالم تراود « انها مدنية يونانية لاتينيه، اقتبسها العرب سريعاً وطبعوها بطابعهم الخاص »

وانكم لتكبرون ما بذله العرب من الجهود الجبارة في سبيل المدنية والعلم اذا قستموه بما خلفوه من البحوث وما انوه من الكتب فتركوا للعالم التراث الضخم الذي اشتملت عليه مكاتبهم في الشرق والغرب . فقد ذكر المؤرخ الانكليزي جيبون انه كان في طرابلس على عهد الفاطميين مكتبة تحوي ثلاثة ملايين مجلداً احرقها الفرنج سنة ٥٠٢ هـ . وقال المقريزي انه كان في خزانة العزيز بالله الفاطمي مليون وستمائة مجلد . وقال الاستاذ غوستاف لوبون انه كان بخزانة الحكم الثاني اربعمائة الف مجلد فيها اربعة واربعون للفهرس . ولاحظوا بهذه المناسبة ان شارل الحكيم الذي اعتلى عرش فرنسا سنة ١٣١٢ اي بعد خلافة الحكم باربعمائة سنة لم يستطع ان يجمع في المكتبة الاهلية بباريس حين اسسها الا تسعمائة مجلد كتب ثلثها في علوم الدين

يزعم بعض المتعصبين من العلماء الاوربيين ان العرب انما كانوا في العلم عالة على اليونان ونقلة عنهم. ولو لم يكن للعرب على زعمهم من الاثر الا انهم انقذوا اهم الكتب من عدوان التلف وحفظوا هذه العلوم من طغيان الجهالة حتى ادوها صحيحة نقيه الى العهود الحديثه لكان لهم بذلك وحده الفخر على الدهر والفضل على الحضارة فكيف والواقع غير مايدعون بشهادة المنصفين منهم. يقول جوستاف لوبون . ان العرب اعدل امة عرفها التاريخ - واحسن واسطة نقلت المدنيه القديمة الى الحديثه بعد تهذيبها والزيادة عليها . بما اوحته عقولهم الناضجه وتجاربهم الناجحه ، وقال كرك « قد زحفت الافكار الاسلامية العربية على الغرب بواسطه الاندلس. فقد كان قصد مكاتب المسلمين في اسبانيه كثير من طلاب العلم من جميع انحاء اوربا عطاشى الى تلك المناهل فوجدوا في خزائن المسلمين في الاندلس من التاليف والتراجم العربية ما احيا فيهم الفلسفة القديمة التي كانوا جهلوها »

يتبع — ابو هند

ادارة المعارف

تستهين باللغة العربيه

جاءنا ما يلي

حضرة الاستاذ رئيس تحرير مجلة الغد الغراء المحترم

عملا بحرية النشر ارجوكم نشر كلمتي وتفضلوا ..

اصدرت ادارة المعارف العامة تقريرها السنوي باللغة الانكليزيه وقد سالنا عن النسخة العربية فكان الجواب ان الادارة الموقره لم تطبعه بغير اللغة الانكليزيه ؟!..

اننا نعلم ان جميع مطبوعات الحكومة الرسميه وتقاريرها يجب ان تطبع باللغات الرسمية الثلاث حسب نص دستور فلسطين واللغة العربية هي لغة رسمية بل هي لغة المعارف في فلسطين هي لغة الشعب فما الداعي لتجاهل ادارة المعارف هذه الحقيقة واستهتارها بشعور العرب ولغتهم

هل نشرت ادارة المعارف تقريرها ليطلع عليه السادة الانكليز فقط لتقدم لهم نتيجه جهودها في سياسة التجهيل.. ام ارادت ان تتجنب بقدر الامكان تنبيه العرب الى قصورها وتواطؤها على عدم السير في سياسة تعليميه ناجحة .. ان لنا جولات في هذا الموضوع نرجو ان يتسع له صدر مجلتنا المحبوبة

«الغد» اننا نعتقد ان النقد هو احدى الوسائل التي تقود الى الخير العام والحكومات المخلصة كالافراد النزيهين يفتحون صدورهم للنقد النزيه فنحن بنشرنا ما يردنا من النقد فانما نقوم بقسطنا من خدمة الغاية المثلى التي كرسنا هذه المجلة لها

رسائل في العلم والادب والاجتماع

الرسالة الثانية

بقلم الاستاذ سعيد عوده

حلوان في ٣٠ـ١١ـ٣٨ من سلوى الى ربيحه

يا صديقتي العزيزه !

عدت منذ اسبوع الى القاهرة، مدينة النور والحب والجمال، بعد غياب سنة كاملة قضيتها في جامعة اكستر في انجلترا، مرسلا برغبة وزير المعارف السامية، للتخصص في شؤون التربية والتعليم وتمهيداً لتعييني ناظرة لاحدى مدارس البنات الثانويه الكبرى في العاصمه حيث انا اليوم

ليس في مقدور اللغة، يا ربيحة، التعبير عن حنين الغريب الى اهله ووطنه وملاعب صباه واحبابه وذكرياته واحلامه وآماله، فذلك شعور يحمله الانسان بين جنبيه ولا يقوى على وصفه .. اذ ما كدت اراني مبتعدة عن المياه المصرية، حتى احسست بالدموع تخنقني، وما كاد يتوارى الوطن المحبوب وراء افقه الجميل حتى وجدتني اردد قول الذي يقول .

يارحمة للغريب بالبلد النا زح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعدهم ولا انتفعا
يقول في نأيه وغربته عدل من الله كل ما صنعا

فأزيد في البكاء حتى توشك على التلف نفسي .. ثم يخيل الي ان هاتفا من وراء الشعور يهزأ بدموعي، فأصغيت اليه وهو يردد انشودة المستقبل الباسم، فكفكفت عبراتي، وعلمت ان العاطفه قد غلبتني على امري وعلى الواجب المقدس الذي انتدبت اليه فتجلدت وايقنت انني والذين يمتهنون التدريس، شموع تحرق نفوسها لتضيء دياجير الحياه للناس ولتسيرهم خطوة الى الكمال المستطاع فتأسيت وهتفت مع امير الشعراء :

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه في الخلد نفسي
اني احب وان شقيت به وطني وأوثره على الخلد

وانه ليزيد في مرارة نقمتي على صديقتك الحميمة، شقيقتي علياء انها تسلمت رسالتك المؤرخة في ٢٤ر١٢ر٣٧ وطوتها سنة كاملة، لم تسلمنيها الا للبارحة منها وعذرها انها ارادت ان تبعد عني كل شاغل يحول بيني وبين دراساتي الشاقة التي كنت احدثها عنها، فاذا كان لك عتب فعلى علياء، فهي المسؤولة، وهي التي لولاها لما انقطعت رسائلي عنك فسامحها الله !

لقد طربت من رسالتك وفكرت طويلا، وضحكت كثيراً : ففيها ما يطرب، وما يدعو الى التفكير وما يثير السرور فاما الطرب فمصدره تحقيق ذلك الحلم الجميل الذي كنت اتخيله من وراء حجب الغيب وانت الى جانبي طالبة في كلية المعلمات في القاهرة فلقد كنت اعجب بخيالك الجميل واحساسك المرهف وادبك العالي الذي كنت اقدر له مستقبلا باهرا وقد حققته رسالتك الى فأليك تهاني مشفوعة بالاعجاب الشديد ومضمخه بشعور قلبي .. واما التفكير الطويل فمبعثه تلك الفوضى التي تسيطر على روح الادب في هذه الايام، اذ كل من وجد في نفسه القدرة على رسم حروف الهجاء حسب نفسه اديبا، وكل من حفظ اوزان الشعر عد نفسه شاعراً وكل من اوتي شيئاً من المعرفة بلسان غير لسان قومه، خال نفسه مجددا والادب.. يموت موتاً بطيئاً، بين هؤلاء الادباء والشعراء والمجددين

واما الضحك فيرجع الى سببين : اولهما قسوتك على الاستاذ الجليل في مسقط رأسك ودقة وصفك لادبه وتحاملك عليه تحاملا كاد يجعلني اظن انه لا يتحدث الى الناس الا بلغة عاد وثمود .حسبه ـ في نظري ـ انه ينافح عن لغة القرآن، وانه جندي من جنودها، ولا عليه اذا سمته المجلات ولقبته بما يريد محرورها فما يجوز ان يؤخذ بجريرة غيره ... وثانيهما امتناعك عن زيارتي لانك تكرهين الذي (نهش لحم الرافعي باسنان الادب) على حد تعبيرك لانه يقيم في الضاحية التي اسكن فيها ... اذا اي شيء كنت تصنعين، ياربيحة وانا انتظر قدومك الى القاهرة لاصل اسباب التعارف بينك وبين ابن خالتي الذي تكرهين ؟ اكنت ترفضين مقابلته والتعارف عليه ؟ لقد حدثته عنك طويلا وعن ادبك العالي وما احب ان اشوه ذلك الخيال الجميل الذي كونته في خواطره عنك ولا ان افجعه في شعوره انه يا ربيحة ليس كما يخيل اليك فهو اديب ناشيء فيه شيء من العناد والغرور ولكنه ككل انسان له حسناته وسيئاته وما احب ان تتحدثي عنه بما يؤذي شعوره وشعوري فهو شاب مهذب تربطني به قرابة من الدم واللحم والمهنة ..على ان شقيقتي علياء لها فيه رأي غير جميل فهي تكرهه كثيراً فانما متقاربتان في الشعور وفي الاغراق في حب الرافعي ولقد وجدت رسالة بين اوراقها وبخط يدها زعمت انها نقلتها عن رسالة قد ارسلها الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد

امد الله في اجله ونفع بأدبه العرب والمسلمين اليه منذ اسبوع ولا ادري اهي خيال من خيالات علياء ، ام رسالة صحيحة وتجدنها مرفقة وهي .

من عباس محمود العقاد الى سيد قطب

مصر الجديدة ٢٣-١١-٣٨

عزيزي قطب !

لقد حق الان للرافعيين ان يمدوا ارجلهم كما مدابو حنيفه رجله وان يقهقهوا ملء افواههم من تلك النهاية المحزنة التي انتهيت اليها والتي كنت اتوقعها لك والتي حمدت الله عليها .. فانك بقيت متماسكا بعض الشيء وانت تدور بالكلام وتلقيه حول الاشخاص بالجمل العائمة والتعبيرات البذيئة التي ينبت راسها في ذيلها - وبالعكس - مدة سبعة اشهر طويلة *وانت تشتم ميتا سار الى لقاء ربه وما يملك الدفاع عن نفسه بابذىء ما عرفته العربية من المثالب والتعابير باسم التجديد وتحت ستار الدفاع عني

لقد تجنيت على نفسك وعلى الادب وتطاولت على حريتي الشخصية حين فسرت الدوافع التي حفزتك الى الكتابة بانها دوافع سامية اردت بها ان تعيد الى الاذهان على حد تعبيرك شيئا من النقد المنزه عن العيوب ولتفسر دوافعي وخطتي في الحياة ولتبين الفوارق الاصلية بين مدرستي ومدرسة الرافعي في الادب والحياة ، حينما قال العريان عن ردي على نقد وحي الاربعين وهو يؤرخ للرافعي ، بانه سباب وشتائم .. ولا ادري والله كيف اجزت لنفسك تلك النيابة وانا الذي لا يعجزه تصحيح سعيد العريان لولا ان الموت قد استأثر بالرافعي رضوان الله عليه واستل تلك العداوة التى كانت بيننا ، واسدل عليها ستاراً كثيفاً من رحمة الله

لقد اتهمني من لا خلاق لهم من الناس بأن لي ضلعاً في المؤامرة على الرافعيين ، وانني اشجعك على المضي في ذلك الطريق المتليء باجساد الموتى ، وحفزت تلك الفرية اقرب الناس الى الرافعي فدفعها عني حين قال (ولقد بدأ لبعض الناس رأي فيما كتب الاستاذ المهذب قطب ، ولكنا نفيناه اذ سؤلنا عنه فنحن نعلم ان العقاد لا يرضي اليوم ان يكتب مثل هذا الذي كتب عن الرافعي . ولقد ساء ظن امريء بالعقاد الا تكون الموت في نفسه حرمه حتى يكون هو يمين عليه ، او يرتضيه لنفسه ، او يسكت عنه الا سكوت الغضب والاستهانة)

قلت في معرض حديثك عن سبب تطوعك للدفاع عني (انه لم يكن مني المحتم ان انتظر تأذى العقاد مما كتب الاستاذ سعيد العريان) لذلك رايت ان تجرد حسامك وان تلقي نفسك في معركة حامية الوطيس دفاعا عن الفضيلة والحديث الشريف يعلمنا ان (من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه)

واكثر ما يدعو الى التساءل ان تكون مجلة الرسالة هي مكان تلك المعركة كما سماها الاستاذ الزيات احسن الله اليه : فهو رجل طيب السريرة نبيل الغاية كريم الخلق مسلم من طراز السلف الصالح ، لا يعرف للخداع معنى ، غررت به دموع التماسيح التي رآها تسيل من عينيك . فحسبك ناقد يفتش عن الحقيقة ، فاهتبلها فرصة لاحياء ذكرى صديقه الرافعي الذي طالما شاطره عبء الجهاد في اداء الرسالة الاخلاقية الى المجتمع العربي والاسلامي فافسح لك المجال واستغللت طيبة عنصر الرجل فاخذت تعلن عن نفسك بأنك قد درست كل ما نقل الى العربية من الاداب الافرنجية ومن المباحث النفيسة الحديثة ونظريات العقل الباطن والتحليل النفسي والمسلكيه ، ومن المباحث الاجتماعية والمذاهب القديمة والحديثة ومن مباحث علم الاحياء ونظرية دارون وتجارب الكيمياء ونظرية اينشتين والنسبة وتحطيم الذره ووظائف الاعضاء .... وانبريت بعد ذلك تشنع على الرافعي ببيانك المهذب فافسدت على الزيات رسالته الروحية التي ينشرها على عالم قراءه والمعجبين بأدبه ولم تظهر على حقيقتك الا بعد ان صرت في اخر الطريق وبعد ان خرج الامر من يده فاطلق لك العنان وهو يستغفر الله لنفسه

وقال الاستاذ الزيات مجيبا اهل دمشق عن سبب السماح لك بالنشر في مجلته (ان معارك النقد ظاهرة مألوفة في عصور الادب عفت الرسالة عنها حينا ثم رأت من الخير ان تسجل هذه المعركة لان ادب الرافعي والعقاد يمثلان وجهتي الثقافة في اقطار العروبة فالقول فيهما - اذا حسن - يعين المتادب على الوجهة التي يوليها) والاستاذ الزيات في تقريره ان القول - اذا حسن - في ادب الرافعي وادبي يعين المتادب على الوجهة التي يوليها فامر لا يدل الواقع عليه . . . فمعرفة الفروق بين مدرسة واخرى من مدارس الادب لا تعين المتأدب على السير في طريق احداها لان ما يعين على ذلك شيء تدخل في تكوينه عوامل الوراثه والبيئة والثقافة كما ان مجرد المعرفة بين الفضيلة والرذيلة لا تجعل من الانسان فاضلا الا اذا القت العوامل الثلاثة المذكورة ظلها على حياته ... على ان ذلك لا يعنينا الان - بقدر ما يعنينا - تبيان اثر تلك المعركة التي رأى الاستاذ الزيات من الخير

تسجيلها على صفحات رسالته وانتدبك لها وذلك يستوجب منا توطئة سريعة عن اصول النقد المتعارف عليه نقدمها بين يدي ما نريد تبيانه

يقولون ان الناقد يجب ان يكون واسع الاطلاع على المادة التى يريد انتقادها وان لا يكون نقده قاصرا على اظهار العيوب بل ان يذكر الحسنات الى جانبها وان لا يكون لهواه سلطان على عقله وان يضع نفسه في الزمان والمكان والظرف التي كان فيها الكاتب وان يكون مهذب اللفظ طويل الاناة اذا اقتنع بخطأ في اي حكم من احكامه الادبيه عاد الى الحق واعترف وان يضع نصب عينيه دائما ان الكمال لله

ولو طبقنا هذه المباديء عليك لاتضح لنا ان مستواك اللغوي ـ وان زعمت انك احد الاخصائيين فيها ـ لا يجيز لك ان تنتقد لغة الرافعي لان البون شاسع بين الثريا والثرى ولم تظهر الا العيوب في نقدك وتجاوزت عن الحسنات واعترفت في اول كلمة كتبتها بكرهك للرافعي فكان لهذا الكره اثره المباشر على قيمة الاحكام الادبية التي اصدرتها ولم تقدر الظروف التى كتب فيها الرافعي بعض انتاجه الذي زعمت ـ كما زعم قبلك الدكتور طه حسين ـ انك لم تفهم منه شيئا فيما يتعلق بحديث القمر واوراق الورد وابيت ان تقدر العوامل التي ذكرها الاستاذ العريان عنهما ثم بعد كل هذا وذاك كان لفظك بذيئاً تشمئز منه النفوس وكان صدرك ضيقا لا تتحمل نقدا يوجه اليك من انصار الرافعي

وقد اخترت امثلة لاضعها تحت عينيك لا اشك في انك ستشمئز منها لانك في بعضها تغالط الحقيقة ولانك في الاخرى تنزل الى مستوى لا يليق بناقد ان يهبط اليه

قال الرافعي رضوان الله عليه من قصيدة في حبيبته

قلبي هو الذهب الكريم ... فلا يفارقه رنينه
قلبي هو الالماس ... تعرف من اشعته ثمينه

فعلقت عليها بقولك : (انه يذكر قلبه في سوق المجوهرات من الذهب والالماس معتقداً ان تلك المعادن اثمن من القلوب لانها تقوم بالمال الكثير في السوق) قال الرافعي (ثم يجري كلامه فيها شعرا خالدا مطردا كنهر الكوثر في رياض الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت)

فانتقدت بقولك (ولا يتشكك صاحبنا في ان النهر الذي حافتاه من ذهب ، ومجراه على الدر والياقوت ، اجمل من النهر الذي حافتاه من العشب الاخضر ومجراه على الرمل والطين)

فما في كلمات البيتين السالفين ما يدل على ما ذهبت اليه بل تعمدت تفسيرها بما لم يفكر فيه الرافعي وبما يوافق هوى نفسك وكل نفس امارة بالسوء لان الرافعي يقول :

ان قلبه يبقى مشرقا للابد لا يتغير كهذين المعدنين الكريمين اللذين لا يتغير فيهما لون

زعموا ان ابا تمام وقف يلقى قصيدته السينية المشهورة التي مطلعها

ما في وقوفك ساعة من باس ... تقضي ذمام الاربع الادارس

بين يدي احمد بن المعتصم ، والمجلس يموج برجال الادب والعلم حتى وصل الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم ... في حلم احنف في ذكاء اياس

وكان ابو يوسف الكندي الفيلسوف حاضرا فقال : الامير فوق من وصفت ! فاجاب ذلك الشاعر الجبار الفيلسوف ارتجالا على نفس البحر والقافية

لا تنكروا ضربي له من دونه ... مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره ... مثلا من المشكات والنبراس

والاية الكريمة التي اشار اليها ابو نواس هي (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كانها كوكب دري يوقده من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم)

فاذا كان الخالق ، جلت صفاته ، يصف نوره على هذا الشكل فهل ينتقد الرافعي اذا وصف قلبه بالذهب والالماس ؟ !

وحرفت في المثال الثاني الكلم عن مواضعه ايضاً ، فلم يصف الرافعي نهراً عاديا ، بل وصف نهر الكوثر كما هو في خيالات المؤمنين ، وليس في كلماته دلاله او اشارة على ما ذهبت اليه من التأويل

والرافعي يستمد بيانه المشرق ، واسلوبه الفصيح ، من اعماق تعابير القرآن الكريم ، فبعض التشابيه التي حسبتها من عيوبه وردت في عدة آيات ، منها قوله تعالى : (فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان .... كأنهن اللؤلؤ والمرجان) ومنها قوله تعالى : (ويطاف عليهم بآنية من فضه ، واكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤاً منثورا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق ، وحلوا اساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا)

قال الرافعي : (اما سمعت بذلك الاعرابي الذي قيل له : ما بلغ من حبك لفلانه؟ قال : واللهاني لارى الشمس على حائطها احسن منها على حيطان جيرانها ! قد والله صدق ، وبرت يمينه ! فان في كلماته الشعرية لاثرا من عينيه .. إذ يرى الشمس على حائطها كالشمس على البلور الصافي ، لا على الحجر والمدر) فعلقت على ذلك بقولك : (فمدار الجمال في نظر الرافعي اذا هو نفاسة ما تطلع الشمس عليه ، وثمنه في السوق ، ولاشك ان البلور اغلى من الحجر والمدر) ووجه الخطأ واضح في نقدك لان الرافعي اراد ان يصف الصوره الجميلة التي يراها ذلك البدوي العاشق بعين الحب الشديد وليس اجمل من انعكاس اشعة الشمس على البلور

قال الرافعي عن حبيبته : (فكانها في كل ذلك دائرة مرسومة من الفكر ، لا يهديك البحث الى موضع طرفيها ، وهي محيطة بروحك من ثلاثة جهات ، فلم يبق لك الا الجهة التي تتصل روحك منها بيد الله) . فقلت عن هذا البيان المشرق ! (ان الرافعي يظن ان للدائرة جهات اربع) ، وكان في مقدورك - وانت احد الاخصائيين في اللغة العربية - ان تعرف ان الضمير يعود الى الحبيبة في قوله (وهي محيطة) وليس الى الدائره

زعمت ان اخلاقك لا تسمح لك بالمز في معرض نقدك قول سعيد العريان عن الرافعي الاصم : (يمد اذنه وراء كل حادثة) فقلت . (وما قصدت باثبات ذلك الانتقاد ان الز الرجل ، كما قد يفهم بعض ذوي الطبائع المنحرفه ، فاخلاقي - على الاقل - لا تسمح لي باللمز) ، وانت نفسك الذي تقول عن الرافعي : (والرافعي مظلوم ان يقرن الى اسم العقاد ، فيطالبه النقاد حينئذ بالحياة والحركة والعمق ، ويطالبونه برأي معين في مسائل الحياة الكبرى وفي نواحي الاحساس والشعور ، والرجل في عالم اخر غير هذا كله عالم الاخشاب المنقوشة والشرفات المزركشة ، والاصباغ والالوان وما زلت كلما عدت الى قراءة شيء من كتابة الرافعي ، يمتد بي الخيال الى (البهلوان) الذي (يتقصع) في مشيته ، ويضع يده في خاصرته ، ويأبى ان يسير في الطريق بخطوات سهلة كما خلقه الله !)

وانت انت الذي تقول للاستاذ علي الطنطاوي : (فانا اكرم دمشق وجيرتها ان اكسب خصومته ، اذا انا شئت الجد في وصف كلمته ووضعتها حيث ينبغي وضعها من الادب والرأي ، في مدارج الاداب والاراء ، ولعلني بصمتي عنها اكون قد شئت له افضل مما شاء لنفسه) ، وتتهكم عليه في موضع اخر بان عمله في التدريس في دمشق يمنعه من متابعة خطوات الادب والادباء في مصر ، وانك تنصحه في اخلاص ان يقتصر على تلك المهنة ، واذا لم يسمع النصيحة واصر على الاشتغال بالادب فله ذلك ما دام القانون لا ينص على شروط معينة فيمن يشتغلون بالاداب ... وانت نفسك ايضاً الذي تقول للاستاذ سعيد العريان (ان زميله سيد قطب ، ليس هو الذي عزق الاكفان بالاظفار والذي يمزق بظفره ، مخلوق اخر ، اكرم ادابي واداب الناس ان اقول ، : ان الاستاذ او احد زملائه من فصيلته ، خشيه ان تتدهور خطوة او خطوتين بعدها فيصبح من النقاش الادبي المعترف به ان يقول الواحد للاخر : (يا ابن الـ .) ويكون هذا من اساليب النقاد !)

وذلك المخلوق الذي شايعك من وراء بغداد ، طمعا في الشهرة من وراء مخالفة كل مالوف ، قد اخطأ فهم كلمة الاستاذ الطنطاوي عن العقيده .. لانك قلت : ان الرافعي تنقصه العقيده ... فقال لك : ان هذا كلام مبهم غامض . هل تنقصه العقيدة في وحدانية الله ام في الخير ؟ ام في الخلق ؟ ام في الحب ؟ ويابى صاحبك الفيلسوف الا ان يدل الاستاذ الطنطاوي على كتاب الاراء والمعتقدات لغستاف لوبون الافرنسي ليحل الخلاف في امور العقائد ولله في خلقه شؤون ! !

وبعد كل ذلك تبقى رجل الخلق الذي لا يسمح لك باللمز . ولكن الست اخصائياً في اللغه ؟ بلى ! اذافلتفهم مثاليك على وجه يجعل منها اورادا وتسبيحا رغم انوف الرافعيين !

واديبك الريفي الذي كتب اليك اثناء كتابتك تلك الفصول سبة الدهر وعار الابد ، فهو يقول : (ونحن يا سيدي من سكان الريف الذين كثيرا ما يتأثرون بالاراء المتداوله ، والاشاعات المفتعلة وقد كنا نعتقد ان العقاد كاتب سياسي من الطراز الاول ، وكنا نفضل عليه في الكتابة الادبية اخرين ، اسهل منه في الفهم ، واعرف لدى الجماهير ، ثم تابعنا كلماتك فاستطعت ان تشوقنا الى قراءة مؤلفاته النثرية على ضوء جديد ولكنا الى امد قريب كنا لا نميل الى الاعتراف بشاعرية العقاد فان كان شاعرا فهو شاعر الفلسفة والتأمل لا شاعر العاطفة فاذا سلمنا انه في شعر العواطف شيئا فما كنا نصدق انه شاعر غزل . واخيرا انكشفت عنا هذه الحجب التي بثتها فينا دعايات مغرضة واذا بنا نفهم ان العقاد هو كل اؤلئك وانه ممتاز في جميع مناحي الشعور متفرق في كل هذه الاحساسات واسفنا على ضياع زمن طويل لم نتنبه فيه الى خصوبة هذا الانتاج الوفير ...)

ان في رسالة اديبك الريفي من التناقض والدوران ، مالا يجعل مجالا للشك في انه شخصية خرافية اوجدهادماغك الجبار ، اذ ان في اعترافه بأثر الاراء المتداولة والاشاعات المفتعله ، على عقيدته فدليل على انه ببغاء ، ينطق من غير وعى ، تنقصه شخصية الرجل المستقل وانسان من هذا النوع يلبس من يعترف له بالشاعرية سبة تدور مع الزمن على وجه التاريخ ، وما ابعدني عن الحاجة الى من ينصب نفسه حكما ادبيا وهو لا يفرق بين الحاء والجيم، فهو يقرر ان الاخرين اسهل مني في الفهم ، وطبعاً يقصد بالاخرين الرافعي ، والمعروف ان الرجل العادي والمتوسط لا يستطيعان فهم الرافعي ، وفي ذلك نحن على الحقيقة لانني اسهل منه بكثير وبكثير ... وصاحبك يحسب ان شاعر العواطف غير شاعر الغزل ، فهو اذا سلم ان لي شعرا في العاطفة فما يصدق انني شاعر غزل ويأسف على ضياع الزمن الطويل قبل ان يتنبه الى خصوبة انتاجي وان اسفي ليعادل اضعاف اسفه في ان يحط ادبي الى هذا المستوى الذي يحكم لو عليه امثالك وامثال ادبائك وما احراه وهو من سكان الريف بالالتفاف الى خصوبة ارضه وليترك الانتاج الادبي للاخرين

فو الذي نفسي بيده ما زدت في نظري، ونظر الحقيقة على علة تندفع مزمجرة على جبل تريد سحقه في طريقها وما عدت من هذه المعركة الا بخفي حنين ...

وبعد ، فرحم الله الرافعي ، وغفر الله للزيات ، وحيا الله محمد سعيد العريان

عباس محمود العقاد

يا صديقتي العزيزة ربيحه

انت بعيدة عني الاف الاميال ولكنك في اعماق قلبي .. انك في دمي ، وفي خيالي وفي كل منظر جميل تقع عليه عيني . انك الوحيد الذي يمور سعيرا في جسدي .. اشتهي ان اراك فهل تأتين الى حلوان ؟قلت فيك هذين البيتين من الشعر فهما منك واليك:

يا غائبا وهو ملء السمع والبصر   انت الملاك الذي اهوى من البشر
قلبي سماؤك فاطلع في جوانبه   وانشر عليه شعاع الحب كالقمر

علياء تهديك تحياتها. واسلمي للوفية اليك الى الابد   سلوى

طبق الاصل   سعيد عوده

---

*ابتدأ سيد قطب ينشر في الرساله من عدد ٢١٥ الى ٢٨٠ من ٢٥ر ٣٨ر الى ١٤ر١١ر ٣٨

مباراة في التلحين

نشيد الشباب

« من طلبة المدارس » للاستاذ اديب عباس

(١) نحن - عند الجد - اشبال البلاد : جذوة حمراء في صدق الجهاد
قد عقدنا العزم ان لا ننثني : عن طلاب المجد في اقصى امد
قد نهلنا العلم من مشرعه : وشفينا النفس من منبعه
منزل يكفيه كبراً انه : مطلع الانوار في هذا البلد
(٢) تركة التاريخ في اعناقنا : اودعتها الغر من اجدادنا
فلنسلمها الى احفادنا : مثل نصل الصيف من بعد الجلاء
من ترى يرضيه منا ان يقال : قد غدا الاشبال ربات حجال
فلننح جانبا سخف المقال : ولنكن كالامس في صدق البلاء
(٣) سوف نبني المجد من صخر الهمم : ونقيم المجد خفاق العلم
ونوالي السير في غير وناء : نحو هامات العلى لا ننثني
انما التاريخ اعمال الشباب : فلندون ثم اعمال الشباب
ولنقم اعلام عز تالد : ولنسر سير الذي لن ينحني
(٤) ليس يجدي اليوم ندب او نواح : انما يجدي صيال وكفاح
فالى « الافعال » هيا ننتسب : ونخافي كل مكذوب الامل
ان هذا الدهر يأبى صرفه : غير سحق الضعف فلنثبت له
ولنكن للشر ان حيث عدا : كرواسي الصخر في صلب الجبل

شروط المباراة

(١) يرسل المتباري اسمه الصحيح ضمن مغلف صغير يوضع مغلقاً ضمن مغلف كبير يحتوى على الضابط الموسيقي للنشيد (النوتة) موقعاً بامضاء المتباري المستعار ولا يفتح من المغلفات الصغيره الا الرابح

(٢) يجب ان يكون التلحين مبتكراً لا يقلد فيه نشيداً آخر ، ثم يكون متناسباً مع روح النشيد وغايته

(٣) تكون لجنة حيادية من الموسيقين تنظر في اختيار احسن تلحين وا كثره ابتكاراً



انشودة المجد

بقلم الاستاذ ابي وضاح

ربوع العرب اسمعت الشبابا .. أنينا يلهب الصم الصلابا
فقري . واسمعي اسداً غضابا .. زئيرهم يجلجل في البلاد

* * *

نطير لنقرع الخصم المناضل .. بروح تقتدي مجد الاوائل
على لحن البنادق والقنابل .. نسير كتائبا نحو الجهاد

* * *

على هاماتنا صرح المعالي .. وفي عزماتنا عزم الرجال
تصون بلادنا السمر العوالي .. ونروي تبرها بدم الفؤاد

* * *

يرفرف فوقنا العلم المفدى .. فيبعث في حنايا الصدر وجدا
نعيد بوحيه للعرب مجداً .. فيخفق زاهيا في كل وادي

* * *

ندين بحب موطننا التليد .. وننشد وحدة العرب الاسود
سنحيي فيه ايام الجدود .. ونرعد: إسحقوا فيه الاعادي

تحية المبعدين العائدين

بقلم الاديب عيسى ابراهيم الناعوري

هقي يا اخت يعرب شاطرينا تحيات الأباة العائدينا
تحيات اللذين أبت عليهم مروءتهم جمود الخاملينا
فذادوا عن حماهم خير ذود فكانوا في الديار معززينا
دعتهم ارضهم واستنجدتهم فلبوا دعوة المستنجدينا
وما بالوا باعذبة وكرب تحيط بهم ، وظلوا عامليا
هي الاوطان ان ظلمت فويل لمن كانوا لها بالظالمينا
هي الاوطان موئل كل حر تفدى بالنفوس وبالبنينا
هي الاوطان ان زادت وهبت تقهقر طالبوها خاسرينا
لقد بان الخفاء لكل عين واصبحنا مرام الطامعينا
بني سيشل ليوث الغاب عشتم لانتم قادة للرأي فينا
فان حييتكم ، حييت فيكم كرام العاملين المخلصينا
جهدتم في البلاد جهاد حر وجاهدتم كذلك مبعدينا
رفعتم رأسنا في كل ارض فكنا في الانام ممجدينا
لقد علمتم الاغراب درسا اراهم خيبة المتغطرسينا
نهنئكم بني سيشل جميعا بعودتكم الينا سالمينا
نهنئكم بعودتكم الينا كراما ظافرين مبجلينا
نهنيء نفسنا برجوع قوم هم خير البنين العاملينا
نهنيء نفسنا بدنو نيل لحق نحن فيه مطالبونا
اطال الله عيشكم هنيئاً وابقاكم لنا سنداً متينا

عيسى ابراهيم الناعوري استاذ في المدرسة الايطالية للذكور بالقدس

السجين المظلوم

بقلم الطالب ابراهيم حرب

انا المظلوم في سجني وحيد من يسليني
بعيد عن احبائي مريض من يداويني
رماني البؤس في واد فمن منه ينجيني
فتباً من اذى دهر بنار الظلم يكويني
رجال الحكم كم ظلموا فما كانوا ليهدوني
لهم رب يعاقبهم ولي ربي يواسيني

انا المظلوم رباه انا الباكي على العدل

انا المسجون في بلد بعيد عن حمى اهلي
فلا خل يلاطفني انا المخذول من مثلي؟
فمن يارب يرحمني ويحميني من الغل
فقيد السجن البسني رداء العار والذل
هم الحكام كم ظلموا فما هم من ذوي الفضل
فكل الناس تعرفهم فهم يحبون بالختل

انا الباكي انا الشاكي على قوم مضلينا
هم الارجاس ويلهم فما عاشوا ليهدونا
فكم من مالنا سرقوا وكم بالكذب يحيونا
فلادين يخيفهم فهم بالكفر ساهونا
متى الرحمن ينصفنا وينصرنا ويحيينا
فان السجن اهلكنا متى تصفو ليالينا
فنير الظلم من عهد ببؤس العيش رامينا

ابراهيم حرب الكلية البطريركية ـ بيروت

من الشعر الانجليزي

ضحكة الطفل

لالجرنن شارلس سونبرن

مترجمة بقلم الطالب ابراهيم اباظه

ربما تقرع كل ما في الافاق من اجراس
وربما يتفجر كل ما على الارض من ابار
وربما يصدح كل ما في السماء من اطيار
وربما تحمل كل ما على البسيطة من انفاس
كلها تحمل اعذب الالحان
اعذب بكثير من كل ما سمعته العوالم
يد العازف او صدحة الطير
عندما انبثق الفجر تصاعد صدى الاكام
يروم انشودة المساء المطربه
نسمة في طقس دافيء بهيج

***

ولكن بقي شيء آخر : ان ما احد
سمع انشودة قبل ان يسير ذكرها
ولم يعرف احد اعذب من هذه الانغام
ترنم بها انسان في ظل الغزالة
او طوحت لمثلها الاماني في السماء
رقيقة ، متينة ، ناعمة داوية
ما اعذب هذه النغمة !
سمعت من على سمت الفجر المتورد
عندما روح السرور اجمعه
افعم بسمة الطفل البريئه

***

ما صفقت نواقيس الترحاب الذهبية
مثل هذه الالحان ، او عنها اخبرت
اغاريد صادية في ساعات كلها سعادة
كانها تفسر التبر المشع
تلك التي تزف الى السماء
اذا اليانه ذات الهامة المذهبة
كانت عندليبا كانت عندئذ
هنه تنظر اليها البشر وتصغي
لو تكون اعذب بنصف مرة عندنا
يفتر ثغر طفل في السابعه

ابراهيم اباظه
كلية تراسانطه ـ الصف الرابع الثانوي

هذان العددان

لا تزال الموانع الكثيره تحول دون استمرار اصدار الغد في مواعيدها بانتظام والسبب هو ان كثيرين من المشتركين والوكلاء قد تاخروا اعلينا بارسال اشتراكاتهم واثمان الاعداد، وصعوبة المواصلات بين القدس وبيت لحم في هذه الازمه

والعدد هذا يصدر عن عددين ولكن لا يعني اننا سنهضم المشتركين حقهم بل ستعوض عليهم عدداً اخر

اننا نسأل الله ان يفرج الازمه حتى نتمكن من تنفيذ برنامجنا الكبير

تمحيص الثقافة

للطالب الاديب صاحب التوقيع

ينهل المرء ثقافته قبل الخوض في معترك الحياه من مصدرين رئيسين هما : البيت والمدرسة. ولكل مصدر منها اثره في تكييف وتثقيف خلق المرء

فللبيئة البيتية اثر بين في حياة الطفل ونصيب كبير في تكوين اخلاقه وعاداته وميوله. فحركاته وكلامه واخلاقه وادابه انما يقتبسها عن اهله وبالا كثر عن امه التي تسهر على تربيته. فهو يقلد امه ان خيراً وان شراً . ويتخذها مثالا اعلى لحركاته ونموذجا صالحاً لاعماله. فاذا ما رغبنا في تنشئة طفل حسنت اخلاقه وكرمت نفسه وشرفت حياته كان لزاما علينا ان نضع امامه مثالا اسمى لحياة نبيله . ومن لنا غير الام لهذا المثال ؟.

اما في المدرسة فيتلقى التلميذ ثقافته عن المعلم من جهة وينالها بطريق المطالعة من جهه اخرى. فيتكيف خلقه الى حد كبير. ذلك بأن اكثر عاداتنا الفكريه تتكون في عهد الدراسة فنحملها معنا في جميع اطوار حياتنا . وبالطبع هذا هو الدور الذي يتسنى للمرء ان يمحص فيه ويدقق ما يستوعبه من ثقافه.

فالتلميذ في الصف يصغي لشرح استاذه ليحفظ منه ما امكنه وعندما يجلس لحفظ دروسه ينكب على كتبه يتشربها او لتقل « يبصمها بصما » كما هو مصطلح عليه في قاموس التلاميذ

يحفظ التلميذ شرح استاذه ومادة كتابه دون ان يشكك فيها حفظ مقدار ذرة الا فيما ندر. فلا غرو ان يتكيف خلقه تكيفاً قوامه ما بصمه عن الاستاذ والكتاب . غير ان تأثير المعلم في التلميذ اشد وافعل من تأثير الكتاب. فلا نكون بعيدين جدا عن الصواب اذا نحن شبهنا التلميذ والحالة هذه بالاسفنجة التي تمتص مايتسرب اليها من الماء فتنتفخ وتمتلء... ولكن بدون هضم !.

الاستاذ يقول وليس على التلميذ الا السمع . يدس الاستاذ في اقواله عصارة نزعاته الفكريه احزبية كانت او مبدئية اوسياسية اذا كان ممن ينتمون الى حزب او يتبعون مبدأ سياسيا . فكيف به اذا كان ممن استعبدت الرجعية عقولهم وابتاعت الدعايات الاجنبية المختلفة ادمغتهم فخلطوا السم في الدسم ولوثوا دماغ تلاميذهم بما اشاعوه فيها من دعاياتهم فنشأ التلميذ غالباً على رأي استاذه مع اختلاف طفيف توجيه العاطفة وتكونه الفرديه

- ايها الطلاب - قلب الامة وعرقها النابض : احترزوا لانفسكم وانتم على مقاعد الدراسة مما تسمعون وتقرأون وتطالعون . فلا تقبلوا ما تتهلونه كحقيقة علميه ثابتة ، بل شككوا وشككوا ثم فكروا فيها . فكروا بها في جو طلق جداً، صاف كل الصفاء . ابتلعوها واهضموها فافرزوا المفيد منها وغذوا به دماغكم واطرحوا جانبا اهضموها بدقة وتبصر ورويه . وحذار ان توهمكم او تغرنكم القاب الكتاب - فالغث اول ما يعشش يعشش في الجديد الغالي.... وهكذا لجان الدعايات الاجنبية تحاول اول ماتحاول استئجار دماغ كبار الكتاب وقد تنجح وتفلح وقد تذهب محاولتها هباء منثورا ولسنا في مجال التكلم عن هذه الفئة المستئجرة وانما غرضنا ان تفكروا بكل ما تطالعونه من جرائد وكتب ومجلات بدقة . فاياكم وانتم زهرة شباب الامة المثقف ان تكونوا كالاسفنجة التي تمتص ما يتسرب اليها من الماء امتصاصا . لتكن خطتكم في تمحيص الثقافة كعملية المعدة في هضم الاكل . وفي هذه العملية تعمل حرية الفكر عملها . ففي حرية الفكر تظهر لذة الثقافة وقيمتها واهميتها . وفي حريه الفكر تتربى في المرء ملكة الانتقاد والتفكير الصحيحين ويصبح دماغ الانسان في مأمن من افساده بشتى الافكار السياسية المختلفة التي يصطدم بها . اطرحوا هذه المبادىء ودعوها وشأنها . فنحن لنا من تاريخنا الحافل وثقافتنا المجيدة ومبادئنا السامية التي ظلت حقبة طويلة من الدهر هدى للعالم يهتدون به - لنا من هذا التاريخ غنى اي غنى عن هذه النزعات وهي على التحقيق نزعات لا تدل على نزول صحيح عند كفايات النفوس والعقول في شكلها الاعم الاشمل . ويجب ان نتنبه الى ان هذه الحضارة العربية وهذه المبادىء التي يتبجحون بها في الغرب ان هي الا احابيل يقصدون اخفاء نزعات الشر والطمع والشراهية وراها

ان هذه الدعايات قد فرقت افكاركم . فانتبهوا ايها الطلاب الى هذا الخطب الداهم الذي يرد جهودكم ويقلل من منتكم ان يوقفكم في صفين متناقضين متنافرين كل التنافر يتبع هذا الصف ناحية متطرفة ويتبع الصف الاخر ناحية اخرى تقابلها وتعاكسها ولا تقل عنها تطرفا وهكذا لاتجتمعون على امر ولا تهدفون وغاية موحدي السعي مجتمعي الرأي

وختاما نريد لكم ان يكون تمحيص الثقافة بصراحة ودقة شعاركم وحرية الفكر جو تفكيركم وان تتذكروا انكم انما تتعلمون لخدمة الوطن فتقدم الوطن منوط بتقدمكم وتقدمكم منوط بثقافتكم .. فليكن تمحيص الثقافة شعاركم.

"طالب ا . م . فريج

المدرسة الزراعيه بطولكرم بين المد والجزر

بقلم عادل الزواني

بهذا العنوان نفسه كتب احد مراسلي الصحف المحلية الى جريدته منذ بضع سنين وقد اوفد خصيصاً لهذا المعهد ليوافيها ببعض ما يجري فيه من الاعمال ويحدث قراءها عن ما يقال عنه لا سيما وهو المعهد الوحيد من نوعه في هذين القطرين الشقيقين فلسطين وجارتها شرق الاردن : فقام هذا بمهمته خير قيام وبعث لجريدته باول مقالة فكان مما قال:

١ . ان الادارة في هذا المعهد كانت بيد مدير لم تكن له خبرة زراعية على الاطلاق بل كان بمساعدة زوجه يحكم في المدرسة حكم فرعون في مصر

٢ . وقال ان عدد المعلمين قليل جداً بالنسبة للطلاب والدروس التي يعلمها كل منهم في اليوم و كذلك فهو قليل فيما لوقورن عددهم بعدد معلمي المعهد اليهودي المشابه له

٣ ، وتكلم عن المنهج في المدرسة فقال. انه ناقص ولا يفي بالغرض المقصود واشار الى ضرورة تعديله

٤ . ثم انتقل الى الطلاب واعمالهم في المدرسة فقال: ان على الطلاب اذا ما لبسوا ملابس العمل وخرجوا للحقل كان مثلهم مثل اؤلئك العمال المأجورين ليس لهم الان يسمعوا الاوامر ويشتغلوا حيث يأمرهم سيدهم من قلع حشائش، عن جوانب الطرق لتجميل منظر داخل المدرسة او كنس وقش وتنظيف بيوت الحيوانات وغير ذلك من اعمال المأجورين اما الاعمال التي يراد منها تطبيق ما اخذوه في الدرس عمليا في الحقل فهذا امر ليس له وجود

٥ . ثم انتقل الى اعمال المزرعه الذين دعتهم الادارة رؤساء اقسام ووصف تعصبهم وجبروتهم على الطلاب واشار الى جهلهم العلمي وتجاهلهم الغرض المقصود من شغل الطلاب فظنوه شغلا يجب ان يقوموا به على ايه حال ولم يفكروا في انه تطبيق علم على عمل

٦ . وفي اخر رسالته وصف المعهد بانه قارب في بحر تتلاطمه الامواج فهو مضطرب قلق لا يقر على حال ثم تسائل عن ذلك النوتي الذي سيقود هذا القارب الى شاطيء السلامه

نعم كتب هذا المراسل رسالته منذ مدة طويله مرت عليها سنون وتعاقبت ايام ،فهل تغير من نظام هذا المعهد شيئاً وهل كان للنقد المشار اليه أثر اقول هذا وقلبي يشتعل ناراً وجوانحي بين ضلوعي تحترق ، فقد قضيت سنة واحدة في ما اسمته ادارة الزراعه مدرسه ولو اسمتها محبسه لكان الاسم اليق وادل على مضمونه ولكن . لنأخذ تلك النقاط التي وصفها المراسل بانها نواحي الضعف في المدرسة ونعيد النظر فيها واحدة واحدة ونرى هل تحسن منها شيئا ام ما زالت كما هي او سارت من السيء الى الاسوأ وبصفتي احد الطلاب الحاليين في المدرسة فانه لزاما علي ان اقول الحق وافند الباطل

١ . قال المراسل بان ادارة المدرسة كانت بيد المدير الجاهل وزوجه المصون . والان نحمد الله ان غيرت الادارة ذاك المدير وجاءتنا باخر اخف منه وطأة واقل جبروت (وان كان كلاهما انجليزيا)

٢ . واما بخصوص عدد المعلمين فاسمعوا يا عباد الله . في المدرسه ثلاثة معلمين ومدير ونائب مدير . فاما المدير ونائبه فقد اختصا باعمال الاداره ولا يدرس الواحد منهما سوى درس او اثنين في الاسبوع . واما باقي العلوم والتي يتجاوز عددها العشرين علما فقد وكل الى اولئك المساكين الثلاثة القيام بها جميعا دون يترك لهم فرص للراحة او اخرى لتحضير الدروس المطالب بها احدهم في الغد ولا يكفي ذلك فهو يدرس علوما لم يختص بها وعليه ان يحضرها في الليل ويلقيها في الصباح على الطلبة فاذا سأله احدهم سؤالا استفسارا عن نقطة غمضت عليه في الموضوع اشار اليه بان يوخر السؤال لاخر الدرس فان ساعده الحظ وهرب من السؤال كان به والا فيا للفضيحة انا لا اقول ذلك انتقاصا من قدرهم كلا وربي وانما هو زيادة في الاكبار والاحترام ولكن هي الحقيقة الواقعة اريد ان اشرحها لمن يعنيهم الامر علهم يعيرونها عطفهم ويتلافوا النقص

٣ . واما من جهة المنهج فلا يزال يحتاج للاصلاح

٤ . واما بخصوص الطلاب فلا تزال الحاله كما كانت عليه ان لم تزد شراً فالاعمال المجدية النافعة بعيدة عنهم والادوات لا يجوز لهم لمسها لانها ليست من اختصاصهم بل هي صور وتماثيل مقدسة لهم ان يروها لا ان يمسوها وليس لهم منها الا الطورية والفاس يشتغلون بها كعمال بالاجرة طول نهارهم

٥ : واما من جهة النقطة الاخيره وهي التساؤل عن النوتي الذي سيقود هذا القارب فلم تزل تلك المشكله في عالم الغيب ولم يبح لنا الغيب عنها وان كنا ولا نزال نصرخ ونصيح من الظلم ونطلب

« البقية على الصحفه ١٤ »

شعور طالب عربي
هبط برلين حديثاً

اخي سيف*

في هذا الخضم حيث طغت الالة على المشاعر والارواح فافقدتها طبيعتها البشرية وحيث تحررت النفوس عن روحانيتها فاضحت كانها وجدت لتتنعم بلذتها الفانية قبل ان يعاجلها الفناء اتذكرك ولعمر الحق كم ذكرتك وكم وددت ان اخط لك ما يضطرب في الصدر من مشاعر وما يدور في الخلد من آراء ومعتقدات ولطالما تذكرت ضحكتك الساخرة ولطالما عاودتني كلماتك « سوف ما اسرع ما تنسانا حين تصبح في برلين في ذلك المعترك الصاخب »

لا يا اخي لن تحدث نفسك ثانية بذلك فها ان اكتب فاضع حداً لتخميناتك

على المرء ان يسلك طريق الالهة كي يتسني له ان يصل الى المستوى البشري فان سلك سبيل البشر فقد تجرد عن بشريته واضحى في عداد دنيا الحيوانات تلك حقيقة ان سلمت بها فقد كفيتني عناد الجدل ولكن ما اشغفك بالجدل فلاعد له نفسي ولاعد ما اوتيت من بيان ان كان لي منه قسط

ضجيج السيارات ودخان المصانع يملان الافاق في برلين كاني به اوحى الى الحيوانات البشرية ان الحياة لا شيء سوى تجارة وصناعة واخذ وعطاء. ولكن على اي اساس ذلك يا ترى ؟

رويدك صاح ليس من العسير الجواب فكل شيء قائم على المارك ومن المارك يا ترى ؟ هو تلك الصلة التي وضعها عباد المادة لكي تكون الحواجز بين البشر او قل تلك التي تجعل من الفرد اعمى وراء لذة وما لذته يا ترى لقد فقد البصر واراد ان يتمتع بجمال الطبيعة وبديع صنعها غير مبصر لقد فقد المجتمع هنا وعيه فاصبح لا يرى في الحياة سوى شبح الموت مطلا بصورته البشعة فاراد ان يأخذ قسطه من اللذة ما استطاع قبل الفناء الذي في اعتقاده لا رجعة بعده فاضحت هذه الديدان البشرية تتاكل دون رحمة

لعلك تعجب وتعتريك الدهشة لمثل هذه الفلسفة والاراء ولعلك تظن بي الشخص المستشائم الذي سئم الحياة في مثل هذه البقعة المتمدينة - كما يدعوها البله - لا يا عزيزي فاني راض مغتبط في برلين توفرت لدي كل اسباب السعاده واجتمعت لدي جميع وسائل السرور ولكني اريدك ان تقف على معنى الحياة لدى الاوروبيين، ولنأخذ الفتاة مثلا باستطاعة المرء ان يتصل باية فتاة كانت بقطع النظر عين مركزها الاجتماعي او قيمتها العائليه ولكن اية صلة تلك يا سيف تجلس واياها فتقضي معها ما طاب من الوقت وتستطيع ان تنال منها ما تروم، ولكن يرفض المجلس واذا بك غريب عنها وغريبه عنك اعني انها سرعان ما تغادر مجلسك لتذهب الى مجلس آخر تنعم فيه في اللذة الوقتيه وما تلك يا سيف ؟ تلك هي صلة الدرهم وبئست من صلة

اتظن ان هنالك معنى للصداقة او للمثل العليا بينهم كلا والف كلا فالمعاملات والاشغال الماليه هي الرابطة الوحيدة لقد اتصلت بشخصيات بارزة وبافراد بارزين من عائلات كريمه وسالتهم رايهم في الصداقة والمثل العليا في الحياة فما كان الرد ؟ قهقهة مرعبه لقد تحجرت المشاعر في المثل العليا وماسما في الحياة عندهم الا عرض زائل تلك هي العقلية الغربية ، ولن استطيع مهما برع الوصف لما يخطه القلم اداء صورة حقيقيه وعن الديانات هنا لا تسل فالديانة هنا شيء غريب او سائح اجنبي في بلد لا يعرف من لغتها كلمة لا يفكر الماني فقط في امر الدين اوفي الذهاب يوما الى الكنيسة حتى الموتي اصبح الشعب يعتقد بانه من السخف ان يصلى عليهم وان تقام لهم الشعائر اللازمة مضحك هذا الامر لعمري ولكن الاسف يعض النفس ابان ضحكها وقهقهتها

اما وسائل التسلية واللهو فقد جمعت برلين ما يمكن ان تجتمع لاي بلد اوروبي . فهناك الحفلات الموسيقية ولكن اي الاذان . هل الاذان الميكانيكية تستطيع للموسيقي فهما . ذلك امر اتركه لك تجيب عليه

وهنالك دور السينما والتمثيل ولكنها ويا للاسف لا تعني للعقليه الاوربية سوى تمضيه وقت فحسب . سرعان ما ينسى المرء منهم مغزى الروايه وهدفها بعد الخروج فاذا سألته رايه فكانه لم يسمع بها قط وكانه لم يحضرها.

اتمناك سيف في برلين فهنا بحر عباب من التجارب ينظر اليها الحكيم فيغتبط ان تمر عليه مثل هذه الاشياء . وثق بان لا نهاية لهذه التجارب فهي ابداً دائماً مستمرة مختلفة لا يمل المرء من متابعة سير حوادثها . والان لاالتفت لناحيه اخرى فقد شط بي القلم

بالله عليك لا تضن علي بالاخبار عن فلسطين وما تقاسيه في

«البقيه على الصفحه ١٥»

هل الحرب من ضروريات الحياة؟

بقلم الطالب حيدر شبيب

عرف الانسان مضار الحرب ولم يتجنبها، فهل تلك طبيعة وجدت في كيانه الحيواني، ام هي عادة تمكنت فيه بالاستمرار فصارت ملكة لا يمكن التخلص منها؟ هل طبع الانسان على الخير ام على الشر؟ ام وجد ليناقض نفسه بنفسه؟ لو رأيت الانسان في ساحة الحرب كالوحش الضاري يطلب خصما ليطاوله او عدواً لينازله او بطلا ليقاتله لا نكرته وهو في ديار السلم يطلب ذا مروءة ليساعده وذا مال ليعاونه. فهو يزرع الداء ويطلب الدواء يجرح باليمين ويضمد باليسار

ان الانسان لم يخلق بفطرته مستعداً للاغتيال بل خلق مستأنساً ضعيفاً لا براثن له كالسبع ولا مخالب له كالصقر او النسر، فتعديه على غيره بالقتل بأية طريقة كانت يعد خروجا عن طبيعته وبعيداً عن فطرته فان حارب فقد توحش بعد ان كان انساناً وتنافر بعد ان كان اليفا وجفا بعد ان كان عطوفا وتبدلت انظمته الى الهمجية وكمالاته الى النقائص وفضائله الرذائل، سعى في خراب ما عمر وهدم ما انشأ فما اغربه وما اشد ولوعه بالتلف واسرع انقياده للهوى!.. ان له من قوة الفكر ونضوج العقل ما لو استعمله كله في سبيل خدمة الانسانية فقط لما وجد في العالم مسكيناً او شقياً.

اي عالم او مخترع لم يدرج اسمه في مصاف العظماء بعد ان اخترع آلة مدمرة او غازا خانقا او اشعة محرقة مهلكة؟! ان هؤلاء العلماء والمخترعين لو حولوا ما انتجوه الى ما ينفع الانسانية المعذبة ويخفف عنها بعض ما الم بها من المصائب والويلات لبقيت لهم نفس تلك الشهرة ان لم تزد ولارضوا ضمائرهم وخالقهم ولكنهم ارادوا الشهرة عن طريق الشر، وفوق انوف من الضحايا ارادوا تخليد اسمائهم فبئس ما ارادوا وبئست الشهرة الملوثة بدم الانسانية.

اي عاقل لا يستقبح اراقة دم الانسان وتنازعه في هذا العمران اي عاقل لا ينفطر قلبه اسى على ما يصيب اخاه الانسان حينما تشتد نيران الحروب وتعمل السيوف في الرقاب والمدافع في اهلاك النفوس مع امكان الاستغناء عن كل ذلك، واي عاقل يرى استماتة الانسان وتفانيه في سبيل قتل اخيه الانسان لشهوة ملك يروم اتساع ملكه او التفرد في سلطنته او في سبيل غاصب يريد اغتصاب حرية شعب باسره لا يبالي بقتل الالوف والملايين من الانفس رغبة في الاستبداد ومحبته في الاستعباد ويبقى ساكنا راضيا ولا تشمئز نفسه من هذه الاعمال الوحشية

ما اغرب هؤلاء الملوك والرؤساء اذ كيف يستطيعون تمجيد الحرب وتهيئة معداتها وتحريض رعاياهم على الانتظام في سلكها وارسالهم الى ساحاتها وهم انفسهم عن اهوال الحرب بعيدون. لا يقاسون مع من يقاسي من ويلاتها فيعرفون اهوالها وشقاءها

قامت الحرب الكبرى وقامت معها الالام في غير جدوى وتحول معها الانسان الى ذئب يلغ الدماء وتلذه مشاهدة الجثث المكدسة. كانت الالوف المؤلفه في ميادين القتال تتطاحن وتتجاذب كانها البحر الهائج من كل حدب وصوب ومن كل امة وبلاد من الشمال ومن الجنوب من الشرق ومن الغرب (المتمدن) لغاتهم لا تعد ولهجاتهم لا تحصى بقيت جميعا اربع سنوات يفني بعضها الاخر حتى انتهكت قواها فكانت الهدنه ولكن اذا تسألنا ماذا استفادت الدول المتحاربة بعد ذلك؟ لا نجد جوابا الا ان هذه الامم جميعها منتصره كانت ام منهزمة قد خسرت زهرة شبابها وجميع اموالها وعند ما قال غليوم الثاني امبراطور المانيا كلمته قبل ابتداء الحرب (الويل للمغلوب) لم يكن يعلم بان الويل سيقع على الطرفين، الا بعد ان برهنت نتيجة الحرب ان الضرر اصاب المنتصر قدر ما اصاب المنكسر

ولكن الشر لا يقاوم الا بالشر والظلم لا يدفع الا بالظلم وحامل السيف لا يمكن ان يتراجع الا امام حامل سيف مثله والسيل الجارف لا يقف الا اذا اوجد سداً يعترض

فان كان لا بد للانسان من ان يحارب اخاه فليحاربه مدافعا وليس مهاجما مؤدبا وليس منتقما وليكن موقفه منه موقف المشفق الرحيم فيدفنه قتيلا ويعالجه جريحا ويكرمه اسيرا وليكن شأنه معه شأن تلك الفئة المتحاربة التي وصفها الشاعر في قوله

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

حيدر شبيب حيفا — مدرسة الروم الكاثوليك الثانويه

ونرجو قدزم ذلك المنقذ ولكن لا حياة لمن تنادي

ها هي المدرسة قد اقفلتها الحكومة وها ابناؤكم وفلذات اكبادكم يتسكعون في شوارع مدن البلاد او حارات قراها مثلهم مثل العمال العاطلين فهل ارتفع صوت واحد يطلب فتح المدرسة؟ وهل كتبت مقاله واحدة في جريدة تحث اولي الامر على الاعتناء بامر تلك المدرسة التي ليس لنا سواها من نوعها كلا وربي فلا ارتفع صوت ولا كتبت مقاله يكاد اليأس يقتلنا والقنوط يتسرب الى قلوبنا يا من تعدون انفسكم ذوي امر تكاد تقتلنا الحسرة ويصرعنا الخوف على مستقبلنا ان بقيت المدرسة مقفله وبقيتم عنها صامتين عادل الزواني بطولكرم

وهل يخفى القمر ؟!

نظرت الى الكتاب نظرة عجلى وهو بين يدي صديقي يقلبه فما زال يقرأ وجه الكتاب ومقدمته حتى استلفت نظري اسم في اعلى الغلاف . ومما زاد اشتياقي لمعرفة فحواه عبارة كتبت بخط احمر جميل « وهل يخفى القمر »

عرفت لاول وهله ان الاسم المطبوع في اعلى الغلاف انما هو اسم استاذ لا اظن ان طالباً لا يعرفه ، ام لم يسمع به على الاقل، ولا سيما في الايام الاخيرة فقد كتبت عنه جميع صحفنا

كتبت تشكره على عمله الجليل الذي قام فيه بتمثيل الشباب العربي في مؤتمر الشباب العالمي بنيويورك

ثم كتبت عبارات الاسف الشديد على ما فعلت السلطه في منعه من دخول فلسطين

هو اسم استاذ خسرته مدرسة صهيون الانكليزية بالقدس هذه السنة الدراسيه

استاذ اللغة العربية فيها الا وهو الاستاذ الكبير رئيف خوري. نعم خسرته مدرسة صهيون. كما خسرته فلسطين باسرها

شاب شجاع ،اديب جريء،شاعر فحل

ولكن، قد عوض الله علينا ببعض تحفه الفنية الرائعة عن محاضراته القيمة التي كان يلقيها علينا ونحن على مقاعد الدراسة او في احدى النوادي الادبية . «وهل يخفى القمر ؟ » الذي قد وصلنا حديثاً وهو كتاب ثمين مليء بالصور الفنية الجميلة كتاب تاريخ وادب سلسلة روايات جميلة مرحه ترينا فلما من الصور في العصر الراشدي والاموي ففيه يستعرض بدقة واتقان فائقين بعض شخصيات الاسلام كعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وغيرهما فيه يستعرض احوال المملكة الاموية واساليب حكمهم وطرق معيشتهم فمن شاء ان يعرف ما وصلت اليه المرأة من حضارة في ذلك العصر فليفتش عنها في هذا الكتاب وبكلمة من اراد ان يستعرض امام عينيه مظاهر الحضاره العربية في العصر الاموي فليطالع هذا الكتاب

روضة اشعار غزليه رقيقة رشيقه منتخبه من ديوان عمر وترجمه بعض الشعراء من معاصريه ولاسيما الغزلين منهم كوضاح اليمن وقيس بن ذريح وجرير. طالعت الكتاب بشغف زائد فاذا به عدا عما حوى مكتوب باسلوب سلس مرح مغري

فاني كتلميذ انصح جميع طلاب فلسطين ان يقتنوا هذا الكتاب الثمين الرائع وألا تخلو مكتبتهم الخاصة منه لما فيه من فوائد لو اردنا عدها لاضطررنا لنسخ الكتاب باجمعه .

مدرسة صهيون الانكليزيه — جميل مسلم

استدراك

وضع عامل المطبعة تحت عده اسطر في مقالة السيد وجيه فاروقي الواردة في العدد الماضي تحت عنوان (حركتنا الطالبيه) ولم ينتبه المصلح الى هذا الخطأ ظناً منه ان الاسطر قد وردت في مقال السيد وجيه فاقتضى التنويه

﴿ بقية المنشور على صفحه ١٣ ﴾

محنتها . اطل في كتابك عن الحوادث وعن كل شيء . وكيف الاصدقاء .. اشرف وحسن ومن ؟ جميع الاصدقاء : ففي هذه الساعة المتأخرة من الليل اجد نفسي عاجزاً عن استحضار اسمائهم لذا كرني . كذلك سعد الدين ارجو ان تبلغه سلامي اخوك الحار

لا تتأخر علي بالمراسلة — محمد ناجي الفاروقي

---

*رسالة بعثها الاديب محمد الناجي الفاروقي لصديقه-سيف الدين المظفر

ما الحب الا للحبيب الاول

بقلم الطالب جورج يونان

لله در من قالها ، كلمة تحمل معاني الحب بانواعه ومصاعبه ، بفتنته وروعة وقعه بجماله وحسن معانيه . بكماله وهيبته ، نعم يا لها من كلمة تهز مشاعر الانسان وتطربها توحي اليه افكارها السامية وتسوح به الى عالم غير عالمنا ، الى عالم الخيال فتنسيه هموم دنيانا الدنيا وترفع به الى مستوى اعلى من مستوى الانسان والعقل البشري فيزدرينا من علائه وينظر الينا نظرة تفيض بالاحتقار والهوان ليظهر ما لعقلية الانسان العادية من سخافة وما لعقلية الحب من الجبارة السامية من مهابة وجلال.

يولد الانسان في مكان ما على وجه هذه البسيطة وينتقل الى بلاد اخرى ويعيش فيها عيش الملوك او عيش الفقراء والمساكين كما تكون حالته، فينسى هنالك كل ماله في هذه الدنيا من اقرباء وخلان وينسى العلم كله بأسره ولكن لا ينسى بلده التي ولد فيها ، والتي فيها اول من تنسم نسيم حياته لان حبه لتلك البقعة من بلاد المعمورة قد جبل فيه . قد اختلط بلحمه ودمه وصار جزءاً مجزأ فيه وهذا مما يجعله عبدا مطيعا وخادما امينا لذكرى بلاده

هذا ما يعني بقوله « وما الحب الا للحبيب الاول » اذاً مهما تنوعت درجات الحب وتغيرت اهوائه وتبدلت احواله لا بد وان يرجع كما بدأ ويحمل صاحبه على اهمال كل شيء فيعود الى سابق حاله من ذكرى حبه الاول

هذه هي الحال مع كل من وقع ويقع وسيقع في غرام لا تعميه عنه كائنات الطبيعة مطلقاً ان كانت صائبة او خاطئة ، لا بل تساعده غرائز الانسان الكائنة فيه وتشجعه لتحمل كل ما يمكن ان يعترضه من مخاطر وصعوبات ولا يمكن مهما كانت الاحوال ومهما اصبحت الظروف ان ينسى حبه الاول ، واذا كان ولا بد من ان يحدث مثل هذا فالادعاء بالحب الاول وهم باطل عندئذ .

اذن فالحب لم يزل ثابتاً في مكانه راسخا في اسسه رسوخ الجبال لا تحركه مصائب الدهر ونوازله ، مستقيما في مبدئه استقامة النور في مسيره ، رفيعاً في مركزه ، فياضاً من نور طلعته وبهائه وسيبقى هكذا في جاهه ، متربعاً في جلاله رغم كل صعب الى ماشاء الله

القدس مدرسة سان جورج جورج يونان

رابطة الطلبة العرب بالقدس

اجتمع فريق من طلبة المدارس المختلفة بالقدس وشكلوا فرعا للرابطة وقد تألفت الهيئة الادارية لهذا الفرع من كل من السادة الاتية اسماؤهم

عادل ميطع الدرويش — الرئيس

جورج يونان --- نائب الرئيس

فؤاد يونس الحسيني — السكرتير

عيسى شاكر — نائب السكرتير

علي ريان — امين الصندوق

احمد الدجاني — نائب امين الصندوق

حسين عفيفي — عضو اداري

وقد عقدت هذه الهيئه عده اجتماعات بحثت خلالها في احسن الطرق لتنفيذ مبادىء الرابطة فنتمنى لهذه الهيئة الجديدة كل تقدم وللرابطة جمعاء كل نجاح...

بشائر الفوز

امتاز الشهران المنصرمان بقرب فوز الامه العربية في امانيها اذ أخلت السلطة سراح زعمائنا المنفيين في سيشل وتقاطرت الوفود التي تمثل جميع الحكومات والممالك العربية للاجتماع في مؤتمر لندن وقد تجلت الوحده العربية باجلى معانيها في الاجتماعات التمهيديه التي عقدت في القاهره برئاسة صاحب الدوله محمد محمود باشا

ونحن نرجو ان نزف في العدد القادم بشرى انفراج الازمه ونيل العرب امانيهم

الى المشتركين الكرام

ترجو ادارة الغد من جميع مشتركي وموازري هذه المجلة ان يبادروا بارسال اشتراكاتهم في اسرع فرصة لحاجتها الى المادة ولا نخالهم الاملبين دعوتنا لما عودونا اياه من العطف على هذا المشروع المفيد

مواد هذا العدد

ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب كثير من المواد التي وردتنا فموعدنا العدد القادم ان شاء الله

بيـــــان

المؤتمر الاول
للطلاب العرب فى اوروبا

٢٦ — ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٨

*****

جاءنا ما يلي

انبعثت فكرة المؤتمر الاول للطلاب العرب في اوروبا عن شعورهم بضروره التوضيح والتحديد في اهدافهم ورسائلهم ولزوم التنظيم في العمل على اساس قومي واسع لا محلي ضيق ، ولقد استطاع الطلاب العرب في فرنسا وبريطانيا والمانيا ان يتعاونوا في تنفيذ فكرة المؤتمر وتحقيق اجتماع الطلاب العرب من كل بلد في مكان واحد يتشاورون في ما يعود عليهم بالفائدة ويفكرون ويعملون على تحرير بلادهم واتحادهم ونهضتها واصدروا عدة بيانات تشرح فكرة المؤتمر نشرت في الصحف العربية .

ولقد قدر لهذه المساعي ان تكلل بالنجاح فاجتمع في « دار الطلبه » في بروكسل بين السابع والعشرين والتاسع والعشرين من هذا الشهر نفر طيب من الشبان العرب من مصر وسوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن والعراق يدرسون في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والمانيا وحرمت الموانع عدداً كبيراً من الطلبه العرب في المانيا ومن طلبه شمالي افريقيا في باريس من الاشتراك في المؤتمر ولكنهم كتبوا يؤيدون مقرراته ويتمنون له كل نجاح

اجتمع المؤتمر في وقته المحدد في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر الثلاثاء في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٣٨ وبعد ان تبودلت الخطب الترحيبيه بين رئيس المؤتمر الموقت وبين رئيس اتحاد الطلبه البلجيكيين تلى السيد عبدالغني الدلي ممثل لندن في الهيئه التحضيريه المركزية تقريراعن اعمال المؤتمروعن ماليته وافق عليه المؤتمر ثم انتخب المؤتمر السادة موسى الحسيني ،عبدالرحمن البزاز ،حليم عزالدين ليكملوا مع السيدين فريد الخاني وعبدالغني الدلي عضوي الهيئة التحضيرية المركزية هيئة ادارية للمؤتمر ثم انتخبت الهيئة الادارية من بينها السيد فريد الخاني رئيسا للمؤتمر وانتخب المؤتمر من بين اعضاء الهيئة الاداريه السيد موسى الحسيني سكرتير للمؤتمر

وانقسم المؤتمر بعد ذلك الى ثلاث لجان ـ (١) للشئون السياسية . (٢) للشئون الاقتصادية (٣) للشئون الاجتماعية وشئون الطلبه انتخب كل لجنة رئيسا لها وانضم اليها مقرر ولجان البحث وقد درست كل من هذه اللجان التقارير المقدمه لها واقرتها بعد ادخال تعديلات مختلفه عليها واستمر عمل لجان هذه طوال يوم الاربعاء وفي المساء اقيمت حفلة سمر للاعضاء انشدت فيها الاناشيد الشعبيه والقوميه

وفي صباح الخميس عادت هيئة المؤتمر العامة للانعقاد واخذت تدرس التقارير المقدمة لها من لجان المؤتمر فادخلت عليها تعديلات شتى واقرت البحث السياسي ثم الاقتصادي ثم شئون الطلبه ثم البحث الاجتماعي

وبعد ذلك اقر المؤتمر المقررات التالية ـ

١ ـ يتخذ المؤتمر ميثاقاً قوميا مقتبساً من البحوث التي اقرها ومن مقرراته ويتعاون الاعضاء مع الهيئة التنفيذية في سبيل تنفيذ المقررات بكل وسيلة وفي كل مكان .

والميثاق القومي هو — انا عربي اومن بان العرب امة واحدة حقها المقدس ان تكون كاملة السيادة في تعريف شؤنها تدفعها قوميتها المتحفزة الى تحرير الوطن العربي واتحاده بكافة اجزائه والى تأسيس نظم سياسية واقتصاديه واجتماعية اعدل واصلح من النظم الراهنة فيه ! تستهدف ترقية مستوى المعيشة وزيادة الخير المادي والمعنوي للشعب وتريد ان تساهم في العمل لخير المجموع الانساني وتسعى لتحقيق ذلك بالعمل الدائب على اساس التنظيم القومي . اعاهد الله والضمير على ان اجاهد في هذا السبيل ما استطعت واضعاً المصلحة فوق كل اعتبار

٢ ـ تنشر اللجنة التنفيذية مقررات المؤتمر في كتاب خاص تترجمه الى الافرنسية والانجليزية والالمانية ثم تلحقه بالدعاية الدايمة للفكرة القومية باساليب مختلفة في الوطن والخارج .

٣ تتصل الهيئه التنفيذية بالهيئات العربية التي تتفق مع مباديها وترسل اليها كتاب المؤتمر وتدعوها الى نشر وتحقيق مبادىء المؤتمر .

٤ ـ هذا المؤتمر دوري ، ينعقد كل عام ، والهيئة التنفيذية تحقق ذلك وتدعو الى عقدمؤتمرات مماثلة في الوطن العربي وتسعى الى توثيق الارتباط بين هذه المؤتمرات والمؤتمر يرحب بفكرة عقد مؤتمر للشباب العربي في دمشق ويتمنى له النجاح

٥ ـ تؤلف في العواصم الاوربية جمعيات للطلبة العرب يكون من واجبها العمل بروح هذاالمؤتمر وتتعاون مع الهيئات العربية المماثلة بشرط ان تحتفظ بكيانها المستقل و بصبغتها العلمية والعملية بعيدة عن النزعات التي لا تتفق مع مبادىء هذا المؤتمر وكذلك الشأن في الجمعيات الموجودة

٦ ـ تتصل اللجنة التنفيذية بسائر مؤسسات الطلبة الدوليه للعمل في سبيل الحريه ولشرح فكرة المؤتمر للعرب

٧ ـ ارسال برقيتين بشأن سوريا وفلسطين الى المراجع المسئوله

٨ ـ دعوة شعراء العربيه لتأليف نشيد قومي للمؤتمر يعبر عن فكرة القومية العربية وتلحين ذلك النشيد

٩ ـ ارسال مذكرة من قبل اللجنة التنفيذية للمؤتمر الى وفود الدول العربية التي ستجتمع في لندن لحضور المؤتمر المزمع عقده بشأن فلسطين تحتوى على النقاط الاتية —

(١) حل مشكلة فلسطين يجب ان يكون على الاسس الاتية —

ا ـ تأسيس حكومة دستوريه مستقلة في فلسطين وانهاء الانتداب والارتباط مع بريطانيا بمعاهدة وتحالف

ب ـ وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وقفا باتاً .

ج ـ فلسطين عربيه وتشكل نقطة هامه وجزءاً لا يتجزأ من الجسم العربي

(٢) الاستفاده من فرصة وجودهم هناك لتقوية قوى الحلف العربي سياسيا واقتصاديا

(٣) استعمال نفوذهم في حل المسألة السورية

١٠ ـ تأييد الشعب الفلسطيني في نضاله لنيل الاستقلال

١١ ـ يقرر المؤتمر ان على الشباب العربي في العواصم الاوروبية ان يهتم بامر الدعاية بكافة الطرق والوسائل لأهم مطالب سوريا وتاييد مطالب سوريا وتاييد مطالب عرب فلسطين ويأمل ان تتلقى هذه المساعي كل معونه وتشجيع من الافراد والهيئات العربية

وبعد ذلك انتخب للمؤتمر هيئه تنفيذية مؤلفة من الساده حلم عز الدين ، حيدر عجلاني ، عدنان قوتلي ، من الطلبة العرب في باريس والساده موسى الحسيني ، فرحات زيادة ، عبد العز الدوري من الطلبه العرب في لندن على ان يتفاهم هؤلاء مع جمعية الطلبة العرب في برلين على انتخاب ثلاثة عن الطلبة العرب في المانيا

ثم وقف الرئيس فشكر المؤتمرين على تعاونهم وعلى الروح القومي العالي الذي اظهروه واعلن اختتام المؤتمر في منتصف ليلة الخميس في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٨

الهيئة التنفيذيه

مسابقة العدد الماضي

يظهر ان عددا كبيراً من الذين ارسلوا حلول مسابقه العدد الماضي لم ينتبهوا الى أنه يجب ان يرفق الحل بطابع من فئة الخمسة ملات ، لذلك قررنا ان نوجل اظهار النتيجة للعدد القادم ليتسنى لمن لم يرسل الطابع ان يرسله

النصر الاخير سيكون لنا

الطلبه الصينيون وماذا يعملون لخدمة وطنهم

مترجمة بقلم الاديب جميل بندك

رجعت مؤخراً الى لندن بعثة جمعية الطلبة العالمية الى الصين ، وقد تحدث احد اعضائها « المستر فلود » عن الاعمال الجبارة التي يقوم بها الطلبة هنالك لتخفيف الويلات عن الانسانيه المعذبة في بلادهم والعمل المتواصل لرد غائلة الاستعمار الياباني الذي يكاد يكتسح الصين لو لا الجهود التي يبذلها قادة الشعب وفي طليعتهم الطلبة واتنا نورد هنا ما قاله عضو البعثة المذكور عما شاهده بعينه في تلك البلاد

« ان ختام الانشودة الوطنية واهازيج الحرب الشعبية الحماسية تعبر عن روح الشعب الصيني ، وانه في مجابهته اكبر نزاع مخيف لا تبدو عليه علامات القنوط او الاستسلام »

في زيارتنا لمدينة كانتون شاهدنا باعيننا سبع غارات جوية فظيعة على المدينة في ظرف يومين ، وفي نانشانغ ، المدارس والكليات والمستشفيات مدمرة بالقنابل ، ولقد فتت اكبادنا منظر اللاجئين الهاربين من المستعمرين الغزاة ، مكدسين على خطوط السكك الحديدية وعربات النقل ، ولقد كان لنا مما شاهدناه من الويلات ، شهادة مادية محسوسه ، بأن همجية هذه الحرب لا مثيل لها على الاطلاق ، واما تأثيرها العميق في نفوسنا لم يولد السخط فقط على مثيري هذه الحروب الاستعمارية بل من جهة اخرى مثيراً للتقدير والاعجاب بجرأة وثبات الشعب الصيني المناضل لرد ومقاومة الاعتداء الياباني عليهم . وان اهم ما يثير اعجابنا بالصين الجديده ، هي الوحدة بين صفوفهم واحزابهم المتعددة المختلفة الالوان والميول ، والمتفقة على الوقوف في وجه اعدائهم مهما كلفهم الامر من مال وعدد ورجال ولقد لمسنا هذه الوحدة التي لم تكن موجودة يوما ما في الصين في مقابلاتنا المتعددة مع الجنرال شيانج كاي شيك واعضاء الوزارة وجميع زعماء الاحزاب السياسية ، وفي اثناء الرحلات التي تبلغ حوالي سبعة آلاف من الاميال ، وفي جميع المقاطعات التي زرناها ، رأينا الشعب الصيني يهب كرجل واحد للدفاع عن ارض الوطن المهددة بالخطر الذريع . لقد كان من الصعوبة بمكان خلق هذه الوحده في الصين ، ويحق لنا ان نسأل عن العوامل الاساسية التي ادت الى هذه النتيجة المدهشة ، اي الوحدة ، فتجيبنا اعمال الطلبة بما يلي :

من المعروف ان زعماء حركة الاتحاد والمنادين بها قبل الحرب هم الطلبه . ان الاكثريه من الشعب امية ولقد كانت هذه الاكثرية في حاجة ماسة الى تفهم الطرق الفعالة للتغلب في هذه الحرب ، ومن هذه الناحية فقد قام الطلبة بالدور الرئيسي . لقد هدمت اكثر جامعاتهم عمداً بالقنابل اليابانية ، وهم يكونون حركة اتصال متينه بين الحكومة والشعب وبين الجيش والشعب ، هم يشعون من جامعاتهم المؤقته التي زرنا بعضها في شانكونج وشانجتو وهي عبارة عن عمارات خشبية بسيطه يعيشون فيها معيشة قاسية منظمة . تذهب جماعات الطلاب الى القرى ، تمثل الروايات الوطنية وتنشد الاناشيد الوطنية الحديثة التي عمت البلاد ، وفي الوقت نفسه تعطي الدروس في القراءة والكتابة الى الفلاحين وتلقنهم مبادىء الصحة العامة واساليب الفلاحه الحديثة وهدفهم في ذلك هو جعل حالة الشعب الاقتصادية والزراعية في تقدم وتحسن مستمر : ويقوم الطلاب بنفس الدور مع الجيش حيث يعملون على تعليم الاميين منهم وتثقيفهم من الناحية السياسية والادبيه ومن ثم توطيد العلائق بين الجيش والفلاحين

وبالاضافة الى هذا النوع من الاعمال فانهم يقومون باعمال بارزة جداً في تنظيم مخيمات اللاجئين والعناية التامه براحة الجرحى والمرضى وتقوم جماعات منهم بالاشتراك مع الاساتذة بقيادة وحدات العصابات المسلحة في المقاطعات المحتله من العدو

بالرغم من هذه الاعمال الجباره المتعددة التي يقوم بها الطلبة الصينيون فانهم مسرورن جداً من عطف العالم الخارجي عليهم وعلى قضيتهم وخاصة من موقف الطلبه نحو بلادهم في جميع اقطار العالم . ولقد كانت الاسئلة التي لا تحصى تنهال علينا في كل مكان ذهبنا اليه عن هذا الموضوع ، وكنا في الغالب نشعر بالخجل لانه لم يكن بوسعنا ان نشرح لهم تعبيراتنا التي تعد « جامدة » عن عطف الطلبه في العالم الخارجي نحو الشعب الصيني

﴿البقية على صفحة ٢١﴾

تاريخ النقد الادبي عند العرب

بقلم الطالب عبدالقادر يوسف الطيباوي

النقد في الجاهليه :

انبأنا التاريخ ان فحول الشعراء كالنابغة الذبياني وامثاله كانت تضرب لهم القباب في الاسواق ومجتمعات القبائل ليحتكم اليهم الخطباء والشعراء فيرضون بحكمهم ويستمعون لنقدهم فتتناقل الرواة شعرهم وادبهم في كل الجزيرة العربية

ومن ذلك ما حدث به قدامة بن جعفر (صاحب كتاب نقد الشعر) ان حسان بن ثابت انشد للنابغة (وكانت بحضرته الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلميه)

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ... واسيافنا يقطرن من نجدة دما
اذا ما اعرنا سيداً من قبيلة ... ذرى منبر صلى علينا وسلما

فتصدت له الخنساء وقالت انت شاعر ولكنك اقللت جفانك وقلت (الغر) وكان الاحسن ان تقول البيض لان الغر بياض قليل في لون آخر وقلت (بالضحى) وكان ممكناً ان تقول بالدجى وقلت يقطرن واحسن منه يجرين او يسلن فأعجب النابغة بنقدها واقره والعربي سليم الذوق حاد البصر صادق الحس يأخذ الجيد ويعرض عن الردي يحفظ ما جاد وحسن بفطرته

النقد في فجر الاسلام

كان النقد في هذا العصر من متممات ما جاء الاسلام لتهذيبه وتصفيته فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستسيغ كلاما فجا من الاعراب ولا لفظاً غريباً خشناً بل يبدل به لفظاً عذبا رشيقا فقد نهاهم عن ان يقول القائل منهم خبثت نفسي اي ثقلت كراهة لاسم الخبث وسمى بعض الصحابه (المنبعث) وكان اسمه المضطجع وسمى مخشي بن حميد (عبدالرحمن) . وكان بعض الصحابة من حذاق النقدة كعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد روي عنه انه كان يقدم زهيرا على شعراء الطبقه الاولى لصفات يذكرها له منها انه لا يعاظل في المنطق ولا يتبع الغريب الحوشي ولا يقول الا ما يعرف ولا يمدح احدا الا بما فيه ويمثل عمر بهذين البيتين :

اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية ... من المجد من يسبق اليها يسود
سبقت اليها كل طلق مبرز ... سبوق الى الغايات غير مجلد

في ايام بني اميه

في اخريات ايام الخلفاء الراشدين وعصر بني اميه ظهرت للوجود طائفة من الشعراء الغزلين منهم عمر بن ابي ربيعه وجميل وكثير وعبدالله بن قيس الرقيات فجرى شعرهم على السن الغواني فاستحسنه شباب ذلك العصر واستساغوه وفاضلوا بين كثير وجميل وعمر في كثير من قصائدهم واستعذب الفتيات ما قال فيهن فبرز منهن شواب كن في طليعة الحكام والنقده . بل كن يجلسن ليتحاكم الشعراء اليهن ومنهن سكينه بنت الحسين وعائشه بنت طلحه وهند بنت المهلب (زوجة الحجاج الثقفي) وعقيله بنت عقيل ابن ابي طالب وكانت الاخيره تجلس للناس فبينما هي جالسة اذ قيل لها جميل العذري بالباب فقالت ايذنوا له فدخل فقالت : أأنت القائل :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ... ولكن طلابيها لما فات من عقلي

انما تطلبها عند ذهاب عقلك لولا ابيات بلغتني عنك ماأذنت لك وهي

علقت الهوى منها وليداً فلم يزل ... الى اليوم ينمي حبها ويزيد
فلا انا مرجوع بما جئت طالبا ... ولا حبها فيما يبيد يبيد
يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ... ويحيا اذا فارقتها فيعود

ولها حديث طريف مع كثير عزة والاحوص ايضا

وفي تلك الايام ظهر الفرزدق وجرير وتزاحموا على ابواب الخلفاء والامراء ولكل من الشاعرين حزب يناصره وكان ميدان النقد واسعاً ومجال التجريح فسيحاً ولم يكن هذا النقد يدور في مربد البصرة ومسجد الكوفة وسوق مكه بل دخل بلاط الخليفة فقد كان عبدالملك بن مروان نقادة عارفا بفنون الشعر يتهيبه الشعراء فلا ينشدون امامه الا صفوة القصيد وخيرة القول روي ان كثيراً انشده في قصيده

على ابن ابى العاصي دلاص حصينة
اجاد المسدى سردها واداها

فقال عبدالملك وصفتني بالجبن هلا قلت كما قال الاعشى في قيس بن معدي كرب

واذا تكون كتيبة ملمومة ... خرساء يخشى الدارعون نزالها
كنت المقدم غير لابس جنه ... بالسيف تضرب معلما ابطالها

فقال : وصفتك يا امير المؤمنين بالحزم ووصف صاحبه بالخرق والحق مع عبدالملك وقد ايده المرزباني : ـ وكذلك انشد جرير

قصيدته المشهورة لعبدالملك يمدحه فيها ومطلعها

اتصحوا ام فؤادك غير صاح عشية هم صحبك بالرواح

فقال عبدالملك بل فؤادك يا ابن المراغه مع علم عبدالملك ان الشاعر يخاطب نفسه غير انه استثقل هذا الابتداء ولم يرضه لجرير

في العصر العباسي

: – جاء هذا العصر فاكتظ الشعراء على ابواب الخلفاء والامراء وتنافسوا في تقديم الانفس على النفيس فاستتبعت هذه المباراه جودة في صناعة النقد حتى كان الخلفاء نقدة بارعين

دخل يوما سهل بن هارون على الرشيد وهو يضاحك ولده المأمون فقال اللهم زده من الخيرات وابسطله من البركات حتى يكون في كل يوم من ايامه مربيا على امسه مقصراً عن غده فقال الرشيد يا سهل من روى من الشعر احسنه وارصنه ومن الحديث افصحه واوضحه اذا رام ان يقول لم يعجزه القول فقال سهل يا امير المؤمنين ماظننت ان احداً تقدمني الى هذا المعنى قال الرشيد بل اعشى همدان حيث يقول

رأيتك امس خير بني لؤي وانت اليوم خير منك امس

وانت غدا تزيد الخير ضعفاً كذاك تزيد سادة عبدشمس

وسمع الامين مدحة ابي نواس في الخصيب والي مصر

اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور

فقال له اذا قلت هذا في الخصيب فما بقيت لي قال قولي يا امير المؤمنين

اذ نحن اثينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انساناً فانت الذي نعني

فهذا نقد جيد وتبكيت لاذع من الامين لابي نواس ولكن لطفه حسن الاعتذار وبراعه التخلص ومدح احد الشعراء المأمون بقصيدة قال فيها

تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها وانت بالدين عن دنياك مشغول

فقال المامون ويحك ما زدتني على ان جعلتني عجوزا في محرابها ومعها سبحتها هلا قلت كما قال جرير في عمر بن عبد العزيز

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

ولم يكن للنقد ميزان عند العرب غير صفاء الفطرة وصحة الطبع وقوة الملكة لذلك لم يدون فيه كتاب الا اذا استثنينا كتاب معاني الشعر للاصمعي

ثم تبعه محمد بن سلام فالف كتابه طبقات الشعراء وكتب بعد ذلك محمد بن مسلم بن قتيبه على نهج من تقدمه وكتب ابن المعتز رسالة في محاسن ابي تمام ومساويه وقدامه بن جعفر نقد الشعر والنثر في كتابين منفصلين وظهر في القرن الرابع كتاب الموشح للمرزباني ولما ظهر المتنبي كتب مبغضوه رسائل في مساويه ومنم الصاحب بن عباد وانتصر له الجرجاني فكتب وساطته بين المتنبي وخصومه الذي يعد آية في النقد ثم جاء ابن رشيق فألف كتابه العمدة فقطعت جهيزه قول كل خطيب ولا يزال مرجع النقاد والكتاب ولا ننسى كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري وقراضة الذهب لابن رشيق

النقد في ايامنا

والنقد في ايامنا يجري في البيت والبيتين وهو عند الصديقين الى تقارض المدح اقرب منه الى النقد وعند المغيظ المحنق ابعد عن النقد واقرب الي السباب . واذا نقدوا الشعر اقتصروا على الفاظ الشاعر وسرقاته وارادوا منه ان يقول كما قال فلان فهم يريدون ان يكون حافظ مثل شوقي والرصافي مثل الزهاوي مع اختلاف النزعات والبيئات العامية والمعيشية فلا يعقل ان يكون خيال شوقي الذي عاش في ملاعب باريس وبين غيدها ورای جمالها وافتتن بحسانها ورتع في مراتعها واستروح ظلال النعيم وتفيأ افياء الملك مثل حافظ الذي عاش في السودان وضجر من هجيرها ورأى سودانها وذاق الام الجندية وعذابها وعضه البؤس بنابه حتى فزع الى بؤسائه (كتاب البؤساء لفيكتور هيجو ترجمة حافظ) فللبيئة اثر وللتربية اثر وللمعيشة اثر وللمرأئي والمناظر وكل ما يحيط بالانسان اثر في خياله وللحالة الوجدانيه والفكرية اثرها في كل ما ينتجه الشعراء والناثرون

عبدالقادر يوسف الطيباوي

﴿ بقية المنشور على صفحه ١٩ ﴾

اننا نعلم تمام العلم بان عندنا نحن الطلبه في العالم كمية وافرة من العطف عليهم لكن يجب علينا ان نفهم ان موقفنا هذا الايجدي فائدة في سبيل تحقيق الانتصار الصيني وانه يوجد عدة طرق للمساعدة الفعالة اهمها

١ : المساعدة المادية للجامعات المؤقته ونجدة الجرحى واللاجئين

٢ : مقاطعه جميع البضائع اليابانية ، والتي بتحقيقها لا يمكن لليابان شراء المواد الحربية لمتابعة الحرب

٣ : منح الحكومة الصينيه قروضاً مالية

٤ : تحقيق التزامات العصبه نحو الدولة المعتديه بوجوب فرض العقوبات على اليابان وضمان العمل بها

متى عمل بهذه الاقتراحات ورأى كل طالب انها طبقت تماماً ، عندها لا يحتاج اي وفد طلبة كوفدنا ، ان قابل كما قوبلنا في تشنج شا باعلام كتب عليها « نشكر عواطفكم لكننا نأمل منكم اشياء عمليه »

جميل بندك

دراسة وتحليل

عمر بن ابي ربيعه

من شعره

بقلم الاديب سيف الدين المظفر

تمهيد

ذكرت بختام مقالي السابق انى ساتقدم ببحث ضاف على هذه الصفحه من الغد الغراء حول عصر بن ابي ربيعه ، لادعم رايا لى ولكن رايت أن كلمة كهذه ربما تقصر عن بلوغ القصد، اذ كثير من الناس من لا يعرف شيئاً عن عمر وشعره . فكلمة حول هذا القصد، اما ذلك البحث ربما ساعدت على بلوغ الغايه .فعليه أرجأت ما وعدت القاريء به . لبينما يأخذ هذا البحث حقه من الدراسه

من هو عمر ... ؟

عمر شاعر مرهف الحس ، رقيق الشعور ، متقلب الاهواء ميال للكذب ، محب للجمال ، يتبعه اينما كان وحيثما وجد ، شديد الاعجاب بنفسه والحب لها ، له من جماله وماله ما يفتن النساء به ، له من شعره وحيلته ، وشهرته بسبي الحسان قلوبهن ، ما يغويهن ويرميهن صرعى بين يديه. هذا هو عمر . فهو ان أثر به جمال حسناء اثار شاعريته وتغنى بما راى وشعر ولكن رشده لا يضيع ونفسه لا تذهب شعاعا ولا يسير دون ترو وتفكير فهو يقول :

اني امروء مولع بالحسن اتبعه   لا حظ لي فيه الا لذة النظر

نعم ان الجمال ليثير كوامن الانسان ويهيج نفسه ويختلف اثره بين التقدير والاعجاب وبين العشق والاطناب اما عمر فقد كان بين بين فهو يعجب ويقدر ، يعشق ويطنب يريد امتلاك الجمال بكليته اما الموت في سبيله اما ذلك التوجع والتوله ، فهو لا يليق بعمر . فهو يرى بهذه ما لا يرى بتلك من معاني مثله الاعلى للجمال فكيف تريده على حب هند دون الرباب بعد هذا ؟ فلنر ذلك المثل الاعلى للجمال :

مثله الاعلى للجمال

المثل الاعلى للجمال عند عمر غريب بالنظر الينا . خصوصا واذواق الناس ترقت لعصرنا هذا ، وربما كان هنالك من لا يزال يرى رأيه بالفتاة الحسناء، فعمر يحب:

كل هيفاء لفاء مجدولة الخلق ، مصقولة العوارض طويلة الشعر كثته ، لها من الجؤذر رقبته ومن البغوم عينها غضيضة الطرف كحلاء ذات خد اسيل كالوذيلة(١) ناعم يجري في اديم خديها ماء الشباب رخـو مفاصلها ناهدة الثدي. لطيفة الخصر مهفهفته ضامرة الاحشاء نـؤوم الضحى اذا مـا نهضت الى الشي تفتر ، تمشي تأددا كمشي ضعيف ختر فانجدلا .

وثيرات اعجاز دقاق خصورها   طويلات اعناق ثقال الروادف

هذا ما يراه عمر جميلا ان تتصف به المرأة امـا صفة النحافة المستحبه في هذه الايام فانظر الى قـوله

ليت للرسح قرية هن فيها   ما دعا الله مسلم بدعاء
ليس فيها خـلاطهن سواهن   بارض بعيدة وخـلاء

لا بل يدعو القضاة ان يجيزوا شهادة كل ذات برص رداح .،

وارفضوا الرسح في الشهادة رفضا   لا تجيزوا شهـادة الرسحاء

فـهو بهذا كما ارى يخـالـف رأى الاستاذ العقاد برايه في الحسناء خصوصا اذا ما كانت تـلك الحسناء تمشي تأددا رضيعة غول ... ! يالطيف !

فنحن ان وافقناه على بعض الصفات المستحبة كصباحة الوجه لا نقره على جميع رأيه ... فهذه الحسناء اذا ما ملكت لب عمر وقعت المطارده .!

ولادع لعمر الحديث الان ولنتابعه

هذا سرب حسان يتحدثن باخبار عمر وحوادثه فتقول احداهما « على ذمة عمر »

فقالت لترب لها تحدثها   لنفسدن الطواف في عمر

وليس من عادة عمر ترك الحج وهو القائل فيه:

ليت ذا الحج كان حتما علينا   كل شهرين حجة واعتمار

وكاني به قد ظهر بمركبه الفخم وحاشيته الـكثيرة وهيبته الكسروية ولا يكاد يظهر حتى نر هذا السرب من الحسان يلمحنه ويتخاطبن ، وهذا صوت يعلو

قفي فانظرى اسماء هل تعرفينه   أفهذا المغيري الذي كان يذكر
فقالت نعم لا شك غير لونه   سرى الليل يحي نصه والتهجر

ها هن في جلبه وضوضاء يتلففن بجلابيبهن وينظرن اليه بعيون ناقده فاحصه وكان احداهـن تتحدى ثانية او تطلب اليها ان

قومي تصدي له ليبصرنا   ثم اغمزيه يا اخت في خفر

وها هوصوت يرتفع رويداً رويداً الا اكاد اتبينه ولـكن اسمع منه قولها

ان لم اصرفه للذي هوينا   عن هواه فلا اسغت الشرابا

وعليه تقوم متلففة بردائها ، متعرضة لعمر ، وعمر يراها فيقف حائراً ويشدد قائلا

تراءت لي لتقتلني فصادتني ولم اصد

ولكن بعدها لم تفعل شيئا . وها هو يراها تغمزه فاستمع اليه

وعين تصابي وتدعو الفتى لما تركه للفتى ارشد

وكاننا به يتجه جهة هذا السرب من الحسان وكاننا نسمع صوتا يغريه بالعدول فيأبى عليه وكيف يقبل منه رشادا وقلبه اصبح ملك فتاة جميله وهو القلب الذي طالما اطاعه كيف يريد رشاده وهو مولع بالحسن وحتى حسب عينة من حبها رشدا وها هو يقترب منهن ويسألها :

.... من انتم ! لعل دارا تسعف

فاجابته .... ولم نسألنا والدار عنك تصرف

والدار عنك غربة ونأينا مستشرف

ان بت لدينا ليلة نحيا بها ونلطف

نحن حجيج ضمنا فمن يرى المصرف

اذا هن حجيج وهاهن يدعون عمراً اليهن فهل تظن انه سيتخذل ويتراجع لا بل اتبعه وانظر اليه والى ماذا سيكون من امره وامرهن ولو تضع في ذلك بعض الوقت وبعض الانتباه والمرء فضولي يحب معرفة الغير وا كتناه الاسرار

عمر يتبع الحسان الى حيهن :ويقول لاصحابه

... اربعوا بعض ساعة علي وعوجوا من سراهم ذبل

وها هو يترك اصحابه لانه يعرف ان لقاءها بعد حول مكمل وهو يقصر خطوة ويتلمس في مشيته وينشد

فرحنا بقصر نستقي العين والريا وقول العدو الكاشح المتنمم

ولكنه فكر وقدر . ثم فكر وسار

وبت اناجي النفس اين خباؤها؟ وكيف لما آتي من الامر مصدر

عمر لا يزال ساريا في ديجور هذا الليل متقلداً سيفاً اعوجاً وكاني به جلس مرتقباً الان حلم بيتها حتى ولج به خفي المولج

وهكذا يعمل عمر لبغيتة ويمكث هنالك الى الصباح .ولما تشرق الشمس يخاف عليه من متنمم وتشاور بامرها وامره اختها الصغرى فتقول لها

... ساعطيه مطرفي ودرعي وهذا البرد ان كان يحترز

وهكذا يحصل ، فيلبس عمر لبس النساء ويسير بهن الى

فلما اجزنا ساحة الحي قلن لي اما تستحي ؟ لو ترعوي ؟ او تفكر ؟

شعره

وهو يصف هذا الجمال وتلك المطاردة باسلوب سهل سلس ، جميل الديباجة حسن السبك محكم العباره ، يدخل لنفس قارئة دون استئذان ويقع منها موقعاً سائغاً عذبا لا يمل قارىء شعره اعادته مثنى وثلاث ، وكلما اعاد تلاوته تبين له جمال جديد وفن غريب ، وهذا العمري منتهى جمال الفن والتصوير الشعري ،لطيف المعاني كله قصص غرام وحوادث هيام .

واحب بهذه الكلمة ان اجيب طاهراً بقول ابن عباس لنافع بن الازرق حينما عجب من قراءته شعر عمر ووصفه له بالسفه ، قال « انى لا أرى شيئا مما تقول ولا سفهة فيه » ولم اجد وصفه لاعضاء المرأة عضواً عضواً كما تقول !

ولقد وصفوا اشعره بالفستق المقشر، ولعل قصيدته (امن آل نعم :) اجمل ما في ديوانه ، ولعلها قصة قائمة بذاتها جمعت فاوعت وابانت لنا غاية من الجمال الشعري ، والحب ما بعدها من غاية وانت تعجب كيف لا يتطرق لنفسك الملل وحوادث شعره ، هي هي ، و طريقته هي هي . وكل ديوانه قصة واحده نعم اتعجب لم لم يتطرق الملل لنفسك وتضيق ذرعا بعمر وشعره ،لا بل ربما ازددت انهماكا بقراءتك وشغفا بشعره وبه وطلبت مزيدا . فانت لا تبدأ بقصيدة من قصائده حتى يملكك بيانه واسلوبه وحادثته . ثم يضطرك لان تقض اليه، ولو كنت من كارهي الشعر ومبغضيه ثم هو لا يترككك الا وقد ملا نفسك اعجابا به وبشعره

ونحن لا نرى شاعراً اكثر من هذا النوع (القراسي) واطال سواه ، ولا ندعي مع هذا ان عمرا ابن بجدتها وصاحب قصب سبقها ، بل تأثر عمن سلفه ، وسار على درب مطروق وانما ادخل معان حضريه ، واساليب مدنية ، وهو لم يخرج عمن سبقوه بوصفه الديار الدوارس وهو صادق (وهم) ربما كانوا كاذبين وربما نرى شبها بينه وبين امرىء القيس وحادثته يوم دارت جلجل وربما رايت كذلك شبها ولو قليلا بين وصفه المرأة ووصف النابغة لها ، وحينما وصف المتجرده . ولو ان هذا الاخير اكثر واطنب.

وبعد : انها لكلمة قاصرة عن بلوغ ما بالنفس حول عمر ، وعمر اكبر من ان تقال فية كلمه فاصله وسيظل موضع البحث والتفكير ، ولكني امل بعد هذا ان اكون قربت من الغايه ، واظهرت رأيا لي بعمر لو اضحا بعض الوضوح والى اللقاء ببحثنا حول

اوقات فراغهم ؟؟

بقلم الاستاذ عثمان كتمتو

نظرة واحدة الى مقاهي فلسطين العديدة وما تكتظ به طيلة اليوم واغلب الليل من اناسي لا شان لهم سوى لعب « العشرات » والضحك والمجون والتثاؤب والركود كافية لان تنبهنا الى خطلنا الفاضح في تمضية الفراغ والاستهانة « بسيف » الوقت !! لاسيما واغلب اصحاب هذه القهوات من الاجانب لا يرضيهم الا ان يتناولوا في فنجان لا يتكلف مليما، عشرة مليمات كامله !! والذين يستنزفون خيرات البلد بايدي اهلها ويبعثون بها الى حيث لا عودا ولا رجوع عفواً أفقد غاليت! وما دفعني الى ذلك الاحسيره مستعرة وكرب الم.. فلنعد بنا الى الطلبه والفراغ .. ولنقل ان عمر الانسان قصير وجد قصير.. وانه اذا حذفت منه ايام الطفولة العزيزة وساعات النوم الطويله واوقات المآسي والاحزان وفترات الجمود والركود لم يبق لنا منه الامسكة ضئيلة من الجهل الفاضح ان نمضيها هي الاخرى في العبث

اذن لنعمل ! والعمل وحده مصدر لذة وسعادة لا تنقطعان ولا تغنيان وليكن عملنا فسحة عادله بين العسر واليسر ، فاما العسر فله واجبنا نحو انفسنا وعائلتنا وامتنا لعمل الطالب وعمل الوالد وعمل التاجر وعمل الطبيب ، واما اليسر فله ما تتطلبه الحياة العاقلة من راحة مقبولة وتربية جميلة وتمتع انفسنا من ملكات فنية وما في الكون الرائع من ايات فاتنة

اجل ! فوقت العسر وقت الفراغ وليس الفراغ الخلو من العمل على الاطلاق او الفراغ من الجد والانصراف الى الهزل الحيواني الطائش . كلا انما معناه فراغ من ضرورات الحياة الاجتماعية وتوجه الى امتناع النفس بضروب الامتناع « الانسانية » المعقولة واذاً فليبحث كل في نفسه عن النواحي التي تتطلب هذا الامتناع وليسقها منه شرابا طهورا . امامنا الخلاء فلنخرج اليه فراراً من جلبة الحضاره وحبا في الانصات لانغام الطبيعة ورؤية ما ابدعته يد الخالق من مناظر خلابة ساحره وهناك نستطيع ان نملا صدورنا بالهواء العليل وان نقف على الكثير من مظاهر الطبيعة الجميله .. ! وهناك الأدب الصادق من شعر ونثر فلنطالعه في تؤده ولين فيه عالما باعماق الاحساسات - واسمى الخطرات فلا نخرج منه الا وقد تهذبت فينا المشاعر وارتقت النزعات واحطنا في ساعة بما لم نكن نحيط به في ساعات وايام! وهناك الموسيقى فليسمع المسامع وليعزف المعازف فما فيها الا كل ما يطرب النفس ويهز الروح ويسري الهموم ويجعل من الحياة فردوسا نصدح على انغام البلابل والكناري وهناك التصوير ايضا فلنتمتع بما تبدعه ريشة الفنانين وليحاول من يجد في نفسه ميلا ان يكون فنانا ولو الى حد...

هناك كل ذلك وهناك للطلبة بنوع خاص انواع الجمعيات والنوادي فليالفوها وليستفيدوا مما يخلفه جوها من فرص نادرة تربي فيهم تعاون والتضحية وتهيئتهم فيما بعد للبحوث المختلفة وللحياة الاجتماعية السلمية فهذه الجمعيات والنوادي وما تشمل عليه من فرق الرياضة والرحلات والبحوث الادبية والعلمية هي خير مدرسة عملية يتخرج منها في الغد من يكونون رجالا يشعرون بواجبهم في الحياة وينطلقون يؤدونه في ثبات وحزم وكياسة وفطنه .

هذه كلها نواحي يستهلك فيها الفراغ احسن استهلاك وانفعه وهي جميعا لا تكلف المرء شيئا بجانب ما تكلفه المقاهي غواتها وعاشقيها وهي جميعا مصدر لذة كبرى وانشراح عميق . وهي جميعا تليق بالانسان من حيث هو عاقل ينهج النهج القويم !

فماذا على شباب اليوم ورجال الغد لو اخذوا بها وبما يشبهها اوليست للنفس ملكات يجب تغذيتها؟ واليست النفس ارفع من الجسد وانقى ؟ واليس العقل يحكم بهذا ويرضاه

الوقت الوقت ايها الناس ! وايها الطلبه يجب الا نبخسه حقه من التقدير وفينا العقل يجله او يقدره !!

لشد ما تالم نفسي وتاسف كلما سمعت بازدحام تافه الاماكن وحقيرها بالطلبه المهذبين كأن العلم لا يؤهل لغير هذه الاماكن فيما يؤهل للحياة وكان السوقه الذين يردون بؤرة الفساد ويرتكبون زنيء الافعال لا يمتازون عن ابناء الثقافه والعلم الا في المهن والازياء

معلم مدرسة ام الزينات الاميريه عثمان كتمتو

عصر عمر بن ابي ربيعة .

١ ـ الوذيلة : المرآة او قطعة فضة مجلوه ٢ ـ تأدد ! اعوج
٣ ـ رسح . قل لحم عجزه وفخذيه ٤ ـ راجع مقالاته حول « قنطار ثمين » في الرساله

(١) تذيل في الشيء . تبختر :

١ـ هو عمر بن عبدالله بن ابى ربيعة المخزومي القرشي، ولد سنة ثلاث وعشرين للهجرة وتوفي سنة ثلاث وتسعين ، غازيا في البحر فيكون عاش سبعين عاما انهاها في الذب عن حياض الدين تكفيرا ورجوعا عما جنته يداه..

الرمله سيف الدين المظفر

زهرة الشرف الذاويه

بقلم الشاب الاديب انطون الياس صابات

على مقعد يطل على حديقة قصره الغناء وفي ساعه متاخره من الليل جلس رجل في العقد الثالث من عمره ، وكان شاخصا نحو السماء وكانه يريد ان ينفذ بنور عينيه الى وراء تلك الظلمه الحالكه التي تسود الكون فتزيد في رهبته .

وما هي الا هنيهة حتى غاص في خضم الافكار والهواجس فاخذ يفكر في نفسه ، لقد رزقه الله مالا كثيرا وامراة جميله صالحه ، لكن ... واحسرتاه انه لم يرزق بمن يرث هذا الترف والشرف ... فاخذ يضرع الى الله ان يرزقه بولد يكون سلوانه في هذه الحياة

وكان الله اراد ان يستجيب دعائه فما هي الا سنة وبضعة اشهر تمر على ذلك المشهد حتى جاءته البشرى بمولود سعيد اسماه «فريدا» ولقد اولم ووزع الهدايا والحسنات للفقراء ابتهاجا بهذا الحادث السعيد .

مضت الايام واصبح فريد شابا اديبا يلذ لسامعه ان يتمتع بحديثه الطلي الذي كان يخرج عن فكر ثاقب وعقل ممحص رزين . وما ان بلغ فريد الثانية والعشرين حتى حرمته الاقدار من والده الذي قضى وهو يوصيه خيرا بامه وبصيانه سمعة شرف عائلته التليد .

لقد راى فريد اموال ابيه الكثيره مكدسة في الخزائن الحديدية وقد اخذ ينفق منها على اعمال البر والاحسان، فالتف حوله كثيرون من اخوان السوء وما زالوا به حتى اغروه على ارتياد الملاهي ومعاقرة بنت الحان والى صالات الرقص حيث تتصاعد في اجوائها العكره رائحة الدعاره فتمتزج بانفاس الشبان الذين داسوا باقدامهم على زهرة نفوسهم الريانه . ولقد تعرف فريد على احد الغواني فصار لا يفارق الحانه الذي تشتغل فيه يشرب ويسكر ويعربد الى ان تصير الساعة الثانية عشره بعد منتصف الليل فيخرج وصاحبته ليقضيا ليلة اثم يهصر فيها فريد دمه ويعود في اخر الليل الى بيته حيث يجد والدته في انتظاره ساهرة ساهدة تنتظر قدومه بشوق ولهفة وهي جالسة الى جانب النافذة

بقي فريد على هذه الحالة فساءت حالته الصحية اما والدته المسكينة فقد اضناها السهر في انتظار رجوع وحيدها، كل ليلة تتكرر الرواية وكل ليلة يزيد ذبول زهرة شبابها ، حتى اذا ما كانت يوما جالسة في انتظاره بجانب النافذه المعهوده وقد كانت ليلة برد قارصة اشتدت عليها وطأة المرض فجأه وقضت وهي بانتظار وحيدها .. الساعة الثالثة بعد منتصف الليل جاء فريد الى البيت وجد امه «نائمة» بجانب النافذة فلم «يرد ازعاجها» اذ قد خارت قواه من تأثير الخمرة والرقص وولخ ... وعندما استيقظ في الساعة العاشرة من صباح اليوم الثاني وجد امه لا تزال نائمة في مكانها فخف اليها يناديها ولكنها لم ترد على ندائه ، انكب عليها يهزها لتفيق فلم تكن لتتحرك سا كنا اخذ يصرخ اماه .. بالله عليك اجيبي ندائي ... اماه اماه ... ايقن انها قضت هما ونكداً فطفق يبكي وفي شديد تأثره تناول المسدس وافرغ في رأسه رصاصه قضت عليه وسقط على جسد امه جثة هامدة وما هي الا بضع دقائق حتى هرع الجيران يستطلعوا الخبر فما كان اشد دهشتهم حينما رأوا جثتان مطروحتان على الارض ، جثة ام طاهرة شريفة قضت ضحية فسق وحيدها وفجوره وجثة شاب في ربيع الحياة قضى ضحية فسق شهواته وملذاته الحيوانية

انطون الياس صابات

جريمة الآباء

بقلم الطالب خليل ابراهيم الناطور

لقد كانت صدفة بديعه اذ التقيت فجأة بصديقي القديم عبدالنبي بعد انقطاع دام اكثر من ثلاثة سنوات، ولقد اجابني بتنهدة عميقه عندما سألته عن حاله وعن سبب انقطاعه مدة طويلة ، ثم قال لي اصغ لاحدثك عن ماضي القريب لعل فيه عظة لبعض الاباء الذين كثيراً ما يكونون سبب عثره في سبيل تقدم اولادهم ورفاهيتهم واني اذكر لك حادثة كانت السبب المباشر لما حدث لي .

كان ذلك عندما كان سني لا يزيد عن الخامسة عشرة حينما دعا ابي صديقاً له لتناول الغداء في بيتنا وكم كانت دهشتي حينما سمعت الضيف يكلم ابي حديثاً يدور حول بنات الهوى فانسحبت من الغرفة وذهبت الى امي اقص عليها ما يدور بين ابي والضيف من الحديث فاستاءت كثيراً وقالت اسأل الله يا ابني ان يصونك من التردي في مهاوي الفساد ثم اردفت ذلك بدمعة بريئة جعلتني اذوب حرقة على والدتي الطاهرة المسكينة

دخل والدي والضيف الى غرفة الاكل وقد استغربت غياب «المشروب» عن المائدة ولكن ابي وفر علي عناء التفكير في ذلك اذ سألني ان اجلب له قناني «الويسكي» الموضوعة في الثلاجة ، ولقد ابى «كرم» ضيفنا محمد افندي الا ان اجلس معهم الى السفره وان اشرب كاسا من الويسكي ، فما ان وضعت الكاس في فمي وما كدت

اتذوق طعم هذا الشراب اللعين حتى رميت بالكاس وهربت لاغسل فمي مما علق به بينما اخذ محمد افندي ووالدي يستغرقان في الضحك والشرب

مضى على هذه الحادثة خمس سنوات لم يتردد ابي خلالها من اغرائي على الشرب وارتياد المقاهي الى ان اصبحت شابا «عصريا» من الدرجة الاولى تزوجت وصرت ابا لعائلة ومع ذلك لم ينقطع ترددي عن الحانات، واخيرا لما راى والدي فظاعة العمل الذي تعهده اخذ يريد اصلاحي وتقويمي فلم ينفع بي النصح ولا الارشاد ومن ثم عمد الى مشاكستي فاخذ يقطع المؤونة التي كان يمد عائلتي بها بينما كنت اسأل رفاقي ليمدوني بثمن كاس من الويسكي ... واخيرا جاء دور ذلك الملاك الذي نصحني صغيرا فلم انتبه لكلامه، نعم جاء دور امي، اخذت تقرعني وتنهاني تارة بالشدة وطورا باللين فاثر كلامها في خصوصا بعد ان ارفض من حولي اصحابي وتنكروا لي وبعد ان ماتت ابنتي الصغيرة سميره، اثر كل ذلك في وارتددت عما كنت فيه وصرت انظر لحالتي ولمستقبل عائلتي وانا الان ولله الحمد اعيش عيشة طمانينة ودعه.

خليل ابراهيم الناطور
مدرسة دار العلوم الاسلاميه - يافا

السيارات في فلسطين
منافعها ومضارها

بقلم الطالب محمد صادق رستم

الشرق: هنا نشأت اقدم الممالك قبل ان يوجد بك نافخ نار ايها الغرب

الغرب: هذا فخر لي ايها الشرق بأنك بدأت قبلي فلحقتك وسبقتك وسابقى سابقك الى الابد

الشرق: ماذا! انت سابقني! انظر الى الخيل والبغال والحمير فهذه كلها تخدمني في تقدمي

الغرب: مسكين ايها الشرق تفتخر بخيلك وبغالك التي تعيل صبر راكبها حتى تصل به الى المحل المقصود. اما انا فانظر السيارات وسكك الحديد التي تطوي الفلاء طيا فطيا

الشرق: سيارات! سيارات! على اي شيء تدل كلمة سيارات بالله عليك ايها الجار

الغرب: مسكين مسكين ياشرق حتى ان كلمة سيارات لا تعرفها السياره هي سفينة اليابسة هذه هي التي تصل المحل المقصود في خمس الزمن الذي تستهلكه بغالك وخيولك فتوفر عليك اربعة اخماس وقتك فتقضيه في عمل مفيد ولكن معذور انت ايها الشرق. انك طفل صغير يهز له في المهد. فنم ايها الطفل واطل نومك حتى أنال مقصدي فاقضي عليك عندما تصبح لدي مدافع وطيارات لا تدركها بها لا تني الان بادىء في ذلك الاختراع

فالسيارات ياعزيزي الشرق هي نتيجة لفكر علمائي الذين يقضون اشهرا بل سنين في التفكير فاهتدى احدهم الى اختراع السيارة التي لا تحتاج الي حيوان يجرها كما هي حال عرباتكم فهي تسير على حرق البنزين الذي استخرجناه من مناجمه فننقل عليها منتوجات الحقول من برتقال وعنب وتبغ وما شابه ذلك الى الاسواق او نصدره الى الخارج فيباع بثمن حسن اما انتم فتحضرون منتوجاتكم على ظهور الدواب فما تصل محلات البيع الا وهي فاسدة فما ينوبكم الا تعبكم في جمعه ونقله وهكذا لا تجنون ثمرة اتعابكم.

الشرق يكلم نفسه: لندخل هذا الاختراع لبلادنا فعساه ينفعنا ويحسن حالنا فالان باسمك ايتها الالهه جميعا، على اي طعام يتغذى الغربيون حتى اصبحوا عظماء هكذا

دخلت السيارات الى بلادنا فتهافت الاغنياء على شرائها والركوب فيها فاستعملوها للحاجات الشخصيه ثم كثرت في بلادنا فاصبحت واسطة لمعيشة بعض الناس فاخذوا ينقلون عليها بالايجار فاودت بثروتنا حتى اصبحت معظم نقودنا في ايدي الغربيين وكذلك اصبحوا في حاجة الى اشتراء الزيت والبنزين للسيارات الذين يصدرها الغربيون ولكن مع كل هذا فان فوائد السيارات لا تنكر فهي التي تنقل المريض وتوصله الى الطبيب عاجلا اذ لو نقل على دابه لمات قبل ان يصل وكذلك فان السيارات كانت السبب الدافع لتعبيد الطرق بين المدن والقرى فسهلت المواصلات التي هي السبب في تقدم البلاد

محمد صادق رستم المدرسة الثانويه بعكا

«امثال غربيه»

١: الحريه العجفاء خير من العبوديه السمينه

٢: ان الذي يستطيع ارضاء جميع الناس لم يولد بعد

٣: كل انسان فهو مهندس بناء مصيره

٤: خير لك ان تبلى (بالعمل) من ان تصدأ (بالراحة)

شعوب العالم

الحجاز

ارض الاسلام المقدسة

تشمل المملكة السعودية الحجاز ومكة والمدينة وغيرها من الممتلكات التي يحكمها ابن السعود ، ذلك الامير الذي قاد حركة احياء الوهابية ودون فصلا هاما في التاريخ الحديث

وفي سنة ١٩٢٦ نودي بابن السعود ملكا على الحجاز وسلطانا لنجد كما اعترفت بريطانيا بملكته في السنة التالية

والحجاز كبقية بلاد العرب أرض قاحلة لا شأن لصادراتها الزراعيه وليس لتجارة الخيل في بلدانها أهمية تذكر الان بعد انتشار السيارات في ارجائها وقضائها على ذلك المورد الخصيب

ولو ان كثيراً من جمال الحجاز لا يزال يباع في بلادنا ، فالناس تعيش في الواقع على المنافع المجلوبة من الحج السنوي الى مدنها المقدسة ، هذا الى ان كثرة ما يذبح من الابل والاغنام يوم النحر (ذبح الفدية) يعود على الرعاة والتجار بربح وافر يدخرونه لطوال العام

وحج البيت الحرام فريضة لمن استطاع اليه سبيلا من المسلمين ولهذا فقد اصبحت مكة محور الاسلام فكم من ملايين الجباه تخر ساجدة ساعة الصلاة في جميع أنحاء المعمورة وقد توجهت قبلة المسجد الحرام ، وان الموتى ليدفنون واقدامهم صوب المدينة المقدسه على اهبة يوم النشور لمواجهة الرسول يوم ينفخ في الصور

وان جدران مكة المكرمة لتجمع في الحج مئات من الالوف تلهج بذكر الله ورسوله وتتدفق العطايا على فقراء البلاد وتبتاع من اسواقها الصغيرة ذكريات لا تمحى ولا تنتزع من الاذهان

وتساهم جدة ميناء مكة فيما ينال مهد الرسول من حركة الحج وتزخر بناطحات السحاب التي تعج بالحجاج من جميع الاقطار والارجاء

ولا تتسع الطرقات بين مكة وجدة للسيارات الكبيرة كما هو الحال بين المدينة وجدة لان غالب المسالك ضيقة غير ممهدة وان كانت النية معقودة على ايصال مكة وجدة بخط حديدي في القريب العاجل متى تحسنت مالية البلاد

ويجب ان يؤدي الحج الى مكة في العشرة الاولى من ذي الحجة وان يكون في اقل ملابس مستطاعة

واذا ما انتهت وعورة الطريق قويت مشاعر الحجاج وانطلقت ألسنتهم بذكر الله وساروا باعينهم (كما يقول الاعراب) فلا غناء ولا صياح ولا اطلاق اعيرة وانما تهجد واستشفاع وابتهال

وتشاهد (المدينة) على بعد طويل اما (مكة) فتقع في واد عميق ضيق لا تكاد تبصرها عيون الحجاج حتى تفيض بدموع الفرح وتنطلق حناجرهم بذكر الله وحرمة المدينة وأمن النفوس في رحباتها

ويجب قبل الدخول الى (الحرم) او الدائرة المقدسة التي تزدان بالاعمدة القائمة ان يطرح الحجاج ثيابهم ونعالهم (أخفافهم) ويرتدوا الاحرام على اكتافهم وحول خصورهم لانها لباس الحج ودليل التواضع والتعبد الذي لا يتميز فيه غني عن فقير في الطواف حول الكعبة ، وآية الاخاء والمساواة وايذان بأن اقربهم الى الله اتقاهم ومظهر لميلادهم الروحي الجديد

والكعبة او بيت الله اقدس مكان لدى المسلمين يتوجه اليه المصلون قاطبة فهي سرة العالم وام القرى

والكعبة كانت موضع التجلة والاحترام من قبل الاسلام وتقول الاساطير انها من بناء آدم حاكى فيها احدى منازل الجنة ، وقد اعيد بناؤها بعد الطوفان على يدى ابراهيم واسماعيل وخصصت لعبادة الواحد القهار . ثم انقلب المكيون فيما بعد الى عبادة الاوثان حتى جاء رسول الله النبي الامي فحطم الاصنام وطهر المعبد من كل رجس

فلما جاء عمر بن الخطاب ورأى ان الناس ضيقوا على الكعبة بمنازلهم اشترى اكثرها وادخلها في المسجد ، وحذا حذوه عثمان كما عمل من بعده عبدالله بن الزبير وعبدالملك بن مروان والسلطان قايتباوي على تجميل المسجد وتزينه بالعمد الرخامية وافساح رقعته

وتتكرر حفلة الطواف كل يوم اثناء سبعة ايام الحج يشرب بعدها الحجاج من مياه زمزم التي قال فيها رسول الله « ماء زمزم لما شرب له : ان شربته تريد شفاء شفاك الله او لظمأ ارواك الله او لجوع اشبعك الله او لعلم اعطاك الله وهو هزمة جبريل وسقيا الله لاسماعيل »

ثم يقومون بالسعي بان يهرولوا بين تلال الصفا والمروة يتلون القرآن (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم)

ويدلف بعد ذلك المصلون الى حجر اسماعيل حتى يغص بهم وثواب الصلاة فيه كثواب الصلاة داخل بيت الله لما يذكر المؤرخون من ان الحجر يقع داخل رقعة الكعبة كما اقام ابراهيم واسماعيل قواعدها

ثم يذهب بعد ذلك الحجاج الى الحلاقين يأخذون من الرؤوس بضعة شعرات حلقا او تقصيراً وبذلك ينتهون من اداء العمرة

والحرم الكبير الذي يحوى الكعبة نموذج الاسلام للعالم فهو فسيح الجنبات رحيب العرصات حاسر الرأس تضيئه الشمس باشعتها الوضاءة فتبعث في النفوس حب الله والايمان بقدرته ، والحرم خلو من الصور والرموز والطلاسم كسائر المساجد الاسلامية تتمثل فيه العظمة والبساطة دون تصنع او زخرف او تنميق وللمسجد اثنان وعشرون باباو سبعه منائر ويجتمع فيه غالب الحجاج لتلقي الوعظ والارشاد

وابدع المناظر قاطبة صلاة يوم الجمعه في بيت الله اذ تملأ جموع المصلين في احراماتها الناصعه البياض الرحبات الفسيحة ، غير انه خلافا لما يقع في المساجد الاخرى في سائر انحاء العالم لا يقف المصلون وقد اتجهوا ناحية واحدة لان الكعبة نفسها قبلة العالم ويكفي ان يصطف المصلون فيها حلقات متواجهة

يقف الامام على المنبر فاذا الصمت آخذ بالقلوب والشفاه وقد انحدرت الاعين الى الارض في خشوع ورهبة حتى يؤذن بالصلاة فترتفع الاكف الى الرؤوس وتنبعث كلمة (الله أكبر) في تهجد موسيقي من اعماق النفوس المؤمنة

وفي اليوم التاسع يقام فرض (الوقوف) على جبل عرفات ويستمع الحجاج الى المواعظ باكين مستغفرين حتى مغرب الشمس وبعد الغروب

ولا يفكر الناس اليوم في التروية وهي جلب الماء معهم الى عرفة ليستقوا منه يوم وقوفهم بها ، منذ يسرت لهم عين زبيده ما يريدون من الماء . ثم يعود الحجاج الى منى في منتصف الطريق

وفي اليوم العاشر يكون الوقوف بمنى ويتبع ذلك القاء الحجارة على الشياطين بالجمار حيث قد اقيمت اعمدة مكان الاصنام التي كانت تعبد قبل الاسلام . وترجم اظهاراً للهداية وتوطيداً للعزم على مغالبة ابليس وتحقير شأنه ، وتختار لذلك حجارة صغيرة ايمانا بأن ذوي القلوب الطاهرة في مكنتها التغلب على الشياطين باقل مجهود وابسط كلفة وادنى عناء ثم تذبح الذبائح بكثرة هائلة حتى لا تجد من يأخذها فتضطر الحكومة ان تواريها التراب خوفا من تعفنها وما يعقب ذلك من انتشار الجراثيم والاوبئة وتسمى هذه الايام ايام النحر او التشريق لان الضحايا تنحر بعد شروق الشمس

وينتهز المسلمون هذه الايام الثلاثة يقضونها في (منى) في دراسة حال الاسلام والمؤمنين وتقوية الاواصر بين الامم الاسلامية ، ويقابل المسلمون بكل حفاوة عند السبيل المصري الذي امر ببنائه المغفور له الملك فؤاد الاول من الموظفين المصريين

ثم تبدأ الافاضة اي العودة الى مكة على جناح السرعة لاعادة السعي والطواف والصلوات

ومعظم شوارع مكة ضيق ومتعرج ولكنها تؤدي الى الجامع الكبير وبقربه سوق الرقيق حيث صفت الارائك وقد جلست عليها جموع من النسوة والرجال

ويختلف ثمن المرأة من ثلاثين الى ثمانين جنيها حسب شبابها وجمالها ومؤهلاتها في تدبير المنزل بينما ثمن الرجل اقل من ذلك بكثير وقد بدأت الحكومة تفكر في القضاء على تلك التجارة الشائنة

ولقداسة المكان لا توجد به ملاهي او خيالات وانما وسيلة الترفيه والتسرية تنحصر في الزيارات المتبادلة في الدور والجلوس ببعض المقاهي حتى اذا دعا المؤذن للصلات اسرع الجميع لادائها ومن تخلف في الطرقات كان عرضة لاذاء الشرطة والمخالفة

اما المذهب الديني المنتشر في الحجاز فالمذهب الشافعي وان كان في نجد من لا يتقيدون بمذهب من المذاهب الاربعة ويتعصبون للامام محمد بن تيمية ويتحاكمون بكتاب الله وسنته

ومعظم السكان اميون وان كانت نهضة ابن السعود آخذة بترقية التعليم تدريجا فهو لا ينى ينشيء المدارس ويرسل البعثات العلمية الى مصر واوربا

وتنال الفتاة حظها الان من التعليم على ايدي فقيهات الى سن معينة تنقطع بعدها عن المدارس وعلى من يرغب اهلوها في زيادة تعليمها ان يكمله في المنزل بواسطة المعلمات.

ولغة الاهالي للاسف المرير العربية الدارجة بسبب اختلاطهم بالامم المجاورة وما دخل على لغتهم من العجمة ابان الدولة العباسية

ويبلغ عدد سكان الحجاز حوالي مليون ونصف نسمة يشتغل ثلثهم بالزراعة او التجارة بينما الثلثان الاخران من القبائل الرحالة المتنقلة الرحلة

ويبلغ عدد سكان (المدينة) عشرين الفا بعد ان اقفرتها الحرب العظمى من سكانها وقضت على كثير من مظاهر عمرانها ، وبها كثير من قبور الصحابة وآل البيت وائمة الحديث والفقه وقد كان

مشيدا على قبورهم القباب والمباني كما كانت المدينة متحفا نفيسا بالغا غاية الجمال لكن الحكومة السعودية في سنه ١٩٢٦ امرت بهدم هذه القباب المقامة وتحطيمها عملا بوصايا الرسول واوامره بتسوية القبور مما اثار كثيراً من الافكار ولكن الحكومة السعودية رفضت ان ترجع عما عقدت عليه رغم ان الامراء والجمعيات الاسلامية في الهند ومصر وغيرها ابدوا استعدادهم لارجاع القباب وبناء القبور من جديد

هذا الى ان الاتراك استلبوا كثيرا من نفائس وجواهر الحجرة النبوية وانفس المخطوطات والكتب في مكتبات المدينة عندما غادرها فخري باشا بعد ان انتقض عليهم الشريف حسين واتفق مع الانجليز على استقلال العرب

كما كان بجدة قبر ينسب الى حواء يزوره الحجاج ويتبركون به فهدمت الحكومة الحاضرة قبته وازالت بنيانه ومنعت الناس من التمسح به

ويبلغ عدد سكان مكه نحو مائة الف نفس واهم ما فيها من المباني والاثار الكعبة والمسجد الحرام ويلاصق جدار الكعبة من اسفلها بناء من الرخام يسمى بالشاذروان اقيم لتقوية الجدران ويحيط بها من جميع جوانبها

ولقد جرى العرف على الا يدخل البلدين المقدسين (مكة والمدينة) غير المسلمين اذ قال الرسول في مرض موته « اخرجوا المشركين من جزيرة العرب »

وقد وضعت الحكومة الحالية تشريعا يقضي بالا يدخل الحجاز من يدخل الاسلام الا بعد مضي سنة على اعلان اسلامه منعا لبعض الاوروبيين والاجانب الذين يدعون الاسلام بقصد الزيارة فحسب

والحجاز بلد فقير تفت في عضده كثير من عوامل الضعف لعل اظهرها واخطرها روح التواكل التي سرت في دماء الدهماء بسبب الصدقات التي تغمرهم في مواسم الحج ومن حسن الحظ ان الحكومة بدأت في توجيه هذه الاحسانات وجهة صالحة بان تحبسها على الاصلاح وتمهيد الطرق وتعبيد المسالك بالاتفاق مع الامم التي تقوم بارسال هذه الصدقات

ومما يضعف الروح القومية بين الاهلين عدم الوحدة الجنسية بين السكان فقد غدت مكة بعد الامويين تجمع شتيتا من الاتراك والمغاربة والجاويين والهنود والافغانيين وغيرهم ممن يلتمسون العيش، ويترقبون الصدقات والاعطيات

وان عدم انتشار التعليم وهبوط مستواه لمن العوامل التي اخرت هذا الشعب فطالما حارب استعمال الطيارة والسيارة والاذاعة اللاسلكية لانها من عمل الشيطان الرجيم !! ولطالما دفعه التغالي والتزمت الى النفور من المعاملات الاقتصادية والمصادقات الاجتماعية فالوهابيون في غالبيتهم يعتقدون ان غيرهم من المسلمين كفاراً مشركين لايجوز التعاون معهم او المصالحة معهم على المذهب بل انهم يحرصون بدافع التعصب على الا يضعوا ايدهم في ايدي من لا يدينون بمذهبهم

ولقد حال فقر البلاد الشديد دون ما يتمنى الحجازيون من اصلاح بلادهم والاستعانة بالمصلحين والاخصائيين على رفع مستوى المعيشة وادخال التحسينات على الطرق الزراعية وطرائق البناء وتشييد المدارس ومد انابيب المياه واسلاك الكهرباء فلا يزال السقاؤون ينقلون الماء الى البيوت اما بالقرب لو صفائح الغاز ولا يضاء بالكهرباء الا بعض منازل الكبراء

وتملاء اسواق البلاد المصنوعات اليابانية والاوروبية الرخيصة ويتبرك بها المسلمون ظنا منهم انها من البلد الامين! فالسبح والعطور تصدر من مصر والمباخر والمكاحل من اوروبا والخواتم والحرائر من اليابان كما ترد الفاكهة والاطعمة من الخارج الا المواد الطازجة فترد اليها من وادي فاطمة ومن الطائف

البركان

لشاعر تركيا

ناظم حكمت

انقطع من البركان شريان الكبير فثارت اشجانه المدفونة وانبجست دماؤه كالسنة من لهيب !

* * *

اسمعوا الثورة من فم البركان ! انه ينفث الشموس كالكراة الحمراء الصغيرة

* * *

ليمكث ، ليمكث من يشاء في داره بين اربعة جدران اما نحن فهيا، لنرى لون القلوب الداميه يصبغ الجو !

* * *

لنمزق ما يحيط اجسامنا من اصواف ولنغتسل ، عراة، كاعمدة من فولاذ في لهيب البركان . فلنغتسل، ولنحترق!

ترجمة: « احد السائرين مع الموكب »



البالونات والسفن الهوائيه (المناطيد)

كثيرا ما حلم اجدادنا بالطيران والصعود الى طبقات الجو لمشاركة الطير في مملكته . ويمكننا ان نقرر انه بفضل اختراع البالونات قد تمكن الانسان من تحقيق هذا الحلم لاول مرة في التاريخ

ويبدأ تاريخ البالونات في القرن الثامن عشر اذ اثبت عالم كيمائي يدعى كافنديش ان غاز الايدروجين اخف من الهواء العادي واهتدى بفكره الى انه اذا تمكن من ملء كرة كبيره بهذا الغاز فسترتفع هذه الكرة الى طبقات الجو العليا ... ويمكن ان يعلق بها سلة يركب فيها من يرد الطيران وحوالي عام ١٧٨٠ فكر شقيقان فرنسيان في ملء اكياس كبيرة من الورق بالهواء الساخن وبعد ان ثبت لديهم ان الهواء الساخن اخف من الهواء في درجة الحراره العاديه

وفي عام ١٧٨٣ قاما بصنع بالون كبير من التيل وعلق باسفله سلة وملىء بالهواء الساخن بعد ان ركب في السلة اول من تمكن من الصعود الى طبقات الجو

وكان المخاطرون الجريئون عبارة عن « خروف وديك وبطه » وقد ارتفع هذا البالون وبقي في الجو لمدة ٨ دقائق ثم اخذ في الهبوط ببطء — وبعد ذلك باسبوع تقدم مجازف فرنسي يدعى : « ميلانودى روزيير » وصعد في البالون المذكور لارتفاع ١٠٠ قدم

وكانت هذه البالونات تبقى متصلة بالارض بحبال موثوقة بها وجازف هذا الفرنسي للمرة الثانية وصعد بالبالون دون ان يتصل بالحبل المذكور بالارض

وارتفع به البالون لمسافة ٥٠٠ قدم . ومكث في طبقات الجو لمدة ٢٠ دقيقة يروح ويغدو تبعا لاتجاه الرياح ، ثم اخذ البالون في الهبوط عندما ابتدات درجة الهواء داخل البالون في الهبوط

وانتشرت هذه البالونات واستعملت للقيام باعمال الكشف في الحروب لاول مرة عام ١٧٩٤ في موقعة فلوريس ببلجيكا وقد انهزم فيها النمساويون . وفي عام ١٨١١ عندما ولد النسر الصغير نجل الامبراطور نابليون بونابرت صعدت احدى سيدات الطبقة الراقية وتدعى مدام بلانشار في بالون ، والقت ببطاقات تحمل النبأ السعيد الى المدينه

واستعمل البالون لاول مرة في اعمال الكشف الحربية ابان الحرب الامريكية الاهليه عام ١٨٦١ ، وكانت هذه البالونات تتصل بالارض بحبال حتى لا تاخذها الريح وربما تقذف بها بين خطوط العدو

وكان من بين من شاهدوا هذه البالونات في الحرب الامريكية الاهلية ضابط الماني يدعى « زبلن » وقد اعجب بهذه الفكرة العجيبه واثرها في كشف العدو واحراز الانتصارات ..

فقفل راجعا الى بلاده وتقدم الى قواده بفكرة استعمالها في في الجيش الالماني ، وقام هو بنفسه بعمل التجارب العديدة في هذا الصدد

ولوحظ ان البالونات المملوءة بالهواء الساخن لا يتسنى لها البقاء مدة طويلة في طبقات الجو ، اذ بمرور الوقت تنخفض درجة الحراره فياخذ البالون في الهبوط . ففضل استعمال غاز الايدروجين بالرغم من خطورته خصوصا وان وزن ١ سم مكعب منه يقابل ١ من ١٦ من وزن ١ سم مكعب من الهواء العادي وبذلك تكون سرعة الارتفاع عند استعماله اعظم منها في حالة استعمال الهواء الساخن ، وقد كان نتيجة ذلك تكرار وقوع حوادث الاحتراق

كما لوحظ انه عند ارتفاع البالون الى طبقات الجو العالية يخف

ضغط الهواء الخارجي فيتمدد الهواء داخل البالون ، فاذا لم يجد له مخرجا انفجر ، ولذلك يترك دائما ثقب في اسفل البالون ليسمح للغاز بالتسرب في حالة تمدده

ولما كان البالون لا يفي بالغرض المطلوب من الطيران ما دام متصلا بالارض بواسطة الحبال ، خوفا من ان تحمله الريح في اتجاهها ، فقد اتجه الفكر الى اختراع بالون يمكن تسييره في اي اتجاه حسب رغبة ربانه

واول نتيجة وصل اليها المخترعون في هذا الشأن هو تحميل البالون اكياسا مملوءة بالماء ، ثم يوجد ثقب عليه صمام في اعلى البالون يمكن فتحه واغلاقه حسب الارادة بواسطة حبل موجود في السلة المخصصة للركاب

وعند ارتفاع البالون يعمل الربان على الارتفاع بالبالون او النزول به في طبقات الجو حتى يصل الطبقة التي يكون فيها اتجاه الرياح طوع رغبته ، ويكون ذلك بالقاء الاكياس الثقيلة عند الارتفاع او فتح الصمام بأعلى البالون ليترك الغاز يتصاعد الى طبقات الجو العليا عند الانخفاض ، ولكن كان النجاح في هذه الاحوال قليلا والنتائج محدوده

السفن الهوائيه

عند ذلك عمل الكونت زبلن على بناء سفينة هوائية يمكن تسيرها في اي اتجاه حسب رغبة ربانها دون التأثر باتجاه الرياح ، على ان يستخدم لذلك القوى الميكانيكيه

وظل يقوم بالتجربه تلو الاخرى ويبني البالون تلو الاخر ، وفي كل مرة كان الفشل حليفه حتى تراكمت عليه الديون وانفض المشجعون من حوله

ولكن اليأس لم يتسرب اليه بل واصل تجاربه حتى تمكن في اخر الامر من بناء سفينة هوائيه يستطيع ان يطير بها لمسافة ٣٧٠ ميلا

عند ذلك ابتدات الحكومة الالمانية تقدر مجهودات مخترعها العظيم وتبدي اهتماما عظيماً لاختراع السفن الهوائيه وما يمكن ان تقدمه من خدمات حربيه

فقامت بتقديم المال اللازم للكونت زبلن وشجعته على استئناف تجاربه وانكب الكونت زبلن على بناء هذه السفن وكان في كل مرة يخرج سفينة ادق من سابقتها حتى اكتشفت الة الاحتراق الداخلي التي تستعمل حتى الوقت الحاضر في ادارة جميع محركات الطيارات والبالونات

سفينه زبلن الهوائيه واثرها في الحرب العالميه

هذه السفينه اسطوانية الشكل وذلك لتفادي مقاومة الهواء اثناء الطيران ، بينما هيكلها مصنوع من سبيكة معدنيه قوامها الالمونيوم والنحاس والنيكل ، لكي تكون خفيفة الوزن قويه البناء . اما غاز الايدروجين فيوضع في عدة اكياس داخل جسم السفينه حتى اذا ثقب احد الاكياس او اصابه اي عطب بقيت السفينة طائرة بفضل اكياس الايدروجين الباقيه

ولما كان غاز الايدروجين سريع الاحتراق فقد روعي ان تكون الالات المحركة بعيدة عن جسم السفينة لتلافي كل خطر يمكن حدوثه ، ولهذا وضعت هذه الالات وعددها اربعه، في اربع عربات معلقة في جسم السفينة وبعيدة عنه

ولتحفظ السفينة توازنها اثناء الطيران يوضع بها اكياس مملوءة بالماء ، وعند ظهور خطر هجوم مفاجيء يلقى ببعض هذه الاكياس فترتفع السفينة بسرعة الى طبقات الجو العليا

وقد راى الالمان ضرورة مزج هذا الماء بالكحول حتى اذا ارتفع البالون الى طبقات الجو العليا حيث درجة الحراره تدنو من الصفر بقي الماء سائلا دون ان يتحول الى جليد

وقد احتفظ الالمان بسر اختراعهم العظيم ولما انتشبت الحرب العالميه استخدمت هذه السفن في اعمال الكشف والهجوم والتدمير وكانت السبب الرئيسي في احراز انتصارات عديدة على جيوش الحلفاء

وكانت هذه السفن تقوم باعمالها اثناء الليل حتى لا تستنى رؤيتها ويصعب على طيارات الحلفاء مطاردتها واصطيادها ؛ اذ انه من السهل على اي طيارة احراق هذه السفينه اذا اكتشفت مكانها ، وذلك بفضل قذائف ملتهبة تلقى عليها من مدافع الطيارات الرشاشة

وكانت هذه السفن تستعين بمركبة صغيرة تتسع لشخص واحد وتتدلى منها ، فيقوم راكبها بعملية استكشاف ويعطي الاخبار لقائد السفينه بواسطة (تليفون) يصلها ببعضها.. وكانت هذه المركبة ذات فائدة عظيمه عند اشتداد الضباب وتلبده

وظل الالمان محتفظين بسر اختراعهم وحاول الحلفاء بكل جهدهم الحصول على سر هذا الاختراع ، ولكن دون جدوى حتى قدر ان تضطر احدى هذه السفن اثناء عودتها من غارة حربيه الى ان تهبط الى الاراضي الفرنسيه ، وقبل ان يتمكن بحارتها من

احراقها القى الفرنسيون القبض عليهم وعلى سفينتهم وتمكنوا بذلك من معرفة سر اختراع هذه السفن الجويه

ولما دخلت امريكا الحرب العاليه في جانب الحلفاء طلبوا منها ان تتوصل الى الحصول على غاز يماثل الايدروجين في «خفته»، على ان يكون غير قابل للاحتراق

وكان رد امريكا على هذا الطلب ان «غاز الهليوم يفي بالغرض المطلوب اذا امكن الحصول عليه بكمية وافره وتكاليف قليله

ولما كان هذا الغاز لا يتحد باي مادة اخرى فلذلك كان من الصعب الحصول عليه، ولذلك كانت الكميات الموجودة منه في العالم محدوده جدا، واي معمل كيميائي في امريكا لم يكن لديه اكثر من ٦ اقدام مكعبة منه

وظلت هذه المشكلة في دور التعقيد حتى اكتشف ان جوولايات تكساس وكنساس وكلاهوما بامريكا يحتوي على كميات وافره من هذا الغاز

ولكن ما العمل لفصل هذا الغاز من بقية الغازات الاخرى الموجوده

لما كانت الغازات الاخرى تتحول الى سائل بالتبريد - ولما كان غاز الهليوم يحتاج الى درجه كبيرة الانخفاض ليتحول الى سائل (٤٥٠ درجة تحت الصفر) فقد قام كيمائي امريكي بتبريد كمية من الهواء فاخذت الغازات المختلفه تتحول الى سوائل في درجات مختلفه تحت الصفر اقل بكثير «من درجة ٤٥٠

وفي آخر الامر بقي غاز الهليوم وحده وبذلك امكن فصل الهليوم والحصول عليه منفردا، وقد امكن الحصول على الهليوم بثمن بخس حوالى نهاية الحرب العظمى اذ بلغت تكاليف القدم المكعب منه ٥ ر ١ قرشا

ومن اعظم المزايا التي يمكن الحصول عليها عند استخدام هذا الغاز انه يمكن وضع الالات المحركة داخل السفينة نفسها (ما دام الغاز غير قابل للاحتراق) وعلى استقامة «محور جسم السفينه فتكسب سرعة عظيمة في طيرانها

ويعتبر غاز الهليوم المتمم والمكمل لصناعة السفن الهوائية وينتظر ان يكون له اثر بعيد في تاريخ النقل الهوائي في المستقبل القريب

* * *

كسب التلميذ ثقة استاذه

بقلم الطالب توفيق الناظر

كسب التلميذ ثقة استاذه واحترامه ليس بالامر الهين فكثيراً ما يشعر التلميذ انه حائز ثقة استاذه واحترامه دون ان يخطر له ببال ان ثقة الاستاذ واحترامه ليس بالميسور احيانا

يظن التلميذ انه مجتهد وانه مثال الخلق الحسن والذوق الطيب ولكن نظرة الاستاذ اليه ربما تكون بالعكس .. هنا يقف التلميذ مبهوتاً ذهولا ويقول في نفسه لماذا لا يثق بي الاستاذ ولماذا لا يحترمني .. هل لانني لم القي درسي جيداً ! ? ام لماذا ? والجواب على هذا مسلم به لانه ليس باستطاعة الطالب ان يحوز على ثقة استاذه واحترامه الا بعد ان يظهر بمظهر ملؤه السمو الخلقي والفطنة والطاعه والاذعان ثم الاجتهاد

لا يهم الاستاذ اذا كان التلميذ مجتهداً يحوز مرتبة عليا في صفه وعلامة ممتازة ولكن اول خاطر يجول في نفس الاستاذ هو سمو التلميذ خلقيا وامتيازه في طاعته وسيره . ولو اردنا شرح هذا بالتفصيل لضاق بنا المقام ولكن لا بد من ذكر كلمة حول الاخلاق وكيفية ظهور التلميذ بمظهر يؤهله للحياز على ثقة استاذه واحترامه فاحترام التلميذ لاستاذه له اثر ايما اثر ولغة التخاطب بين التلميذ واستاذه واطاعته له، لهما اثرهما الحسن ايضا

فما عساك ايها التلميذ ان تفعل لتستطيع كسب ثقة استاذك واحترامه ? عليك ان تظهر بمظهر ملؤه الاخلاق الحميدة في المدرسة وفي الخارج عليك ان تطيع استاذك وتذعن له بكل احترام وارتياح وعليك احترام بكل وقار وهيبه ثم عليك بالاجتهاد فتكون بذلك قد احرزت كنزاً يؤهلك لثقه استاذك واحترامه

توفيق الناظر
مدرسة ذكور جنين الاميرية

حاجتنا الى التربية العمليه

بقلم الطالب سليم ابو غيده

ان تهذيب الانسان وتربيته الصالحة لا تتوقف على المدارس والمعلمين او المعلمات فقط بل على الوالدين الواجب عليهما ان يحرصا على صحة اولادهما وتدريبهم على حسن التهذيب الذاتي مربيين فيهم روح الانصباب والمواظبة على الفضيلة

البيت معلم من اقدر المعلمين وهو مدرسة الاطفال العملية لان لا شيء افعل من التربية البيتية فمهما كان الوالدان صالحين فصفاتهما تظهر في اولادهما وافعالهم المختلفة التي يمارسونها يوميا كالمحبة والاجتهاد ونكران الذات وحسن السياسة تحيا في اولادهما فمهما كان تاثير المدارس قويا يظل تاثير البيوت اقوى وعليه تتوقف صفات رجالنا ونسائنا وعلى اساس البيت تبنى حالة الهيئه الاجتماعية ومن هذا الينبوع تنبثق الاداب والاخلاق المتسلطة على الجميع كما قيل. ان نظرة حنونه من الاب وقبلة واحده من الام تبقى مؤثرة في الولد مدى الحياه وكثيرون تجنبوا شروراً كثيره لئلا يهينوا اسم والديهم ومن ترك لاولاده سيره حسنه وقدوه صالحه فقد ترك لهم ارثا فاضلا يردعهم عن الشر ويحرضهم على الخير ويغنيهم ادبا

على الوالدين ايضا ان يهتموا لمعشر اولادهما لان « العشره الرديئة تفسد الاخلاق الصالحه » اذ لا شيء يؤثر في الاخلاق مثل القدوة لان البشر مائلون طبعا الى الاقتداء بمن حولهم في الفوائد والاخلاق والاراء وان لم يقصدوا ذلك. لذلك يجب اختيار الرفاق من افاضل الناس خصوصاً في الصبوه لان الالتصاق بالافاضل يورث الفضل والالتصاق بالجهل يورث الجهل

فهل معنى هذا ان يترك الانسان العلم؟ كلا: بل ان العلم ايضا ضروري جداً للانسان فانه يهذب الاخلاق ويثقفها وينظم احوال المملكة العلم اساس كل تقدم وتربية ناضله فيرتقي الانسان من وهاد الجهل والخشونة الى ذوي التمدن والعمران والعلم من الواجبات والضروريات وبدونه يبقى الانسان بليداً خامل الذكر. كسلان كافر النعم

حاجتنا اولا الى تربية البيت الصالحة. ومعشر الاولاد الفضلاء ثانيا الى العلم المنير والنجاح الاكيد

سليم ابو غيده

مدرسة حيفا الثانويه

هل تعلم

هل تعلم ان المعيشة في ليشبونه (البورتغال) ارخص في الليل منها اثناء النهار! فاجور التاكسي تخفضه بعد نصف الليل والمطاعم والمقاهي والحانات تتقاضى نصف التعرفة العادية بعد الساعة الحادية عشره ليلا

***

وهل تعلم ان الملك كارول، عاهل رومانيا، عنده مخزن لبيع المواد الغذائية كائن عند مدخل القصر، يباع فيه الحليب والنبيذ والاثمار التي تزيد عن حاجيات المائدة الملكية؟

***

وهل تعلم لماذا مناديل الجيب (المحارم) ذات شكل مربع؟

يقول احد المؤرخين: ان القانون قد نص على ذلك فلويس السادس عشر، ملك فرنسا اصدر في ٢ كانون الثاني ١٧٨٥ مرسوما ملكيا جاء فيه حرفيا:

ويجب ان يكون عرض المناديل المصنوعه في انحاء المملكة مساو لطولها

ان هذه الوثيقة تدلنا ايضا على نوع القضايا التي كانت تشغل بال لويس السادس عشر في ذلك العهد

***

وهل تعلم كيف اكتشف ورق النشاف؟

ظل الناس اجيالا طويلة يلجأون الى الرمل الناعم او الى الرماد لتجفيف الحبر حتى ساعدت الصدف على اكتشاف ورق النشاف وتفصيل ذلك ان احد عمال مصنع الورق في بركشاير (انكلترا) المكلف بمراقبة طبخة الورق التي كانت على النار نسي ان يضع فيها الكمية اللازمة من الصمغ فادى ذلك الى فساد الطبخة كلها وكانت النتيجة ان غضب صاحب العمل وطرده

وفي اليوم الثاني اخذ العمال كميات الورق المتلونة والقوها على مقربة المعمل وصادف ان سقط مطر بعد حين فلاحظ صاحب المعمل ان الورق اخذ يشرب قطرات الماء

فكان ذلك سبب اكتشاف ورق النشاف..

***

وهل تعلم ان عدد سكان القارة الارضية يبلغ حاليا المليارين من الانفس البشريه (اسيا: مليار و ١٠٣ ملايين، اوربا ٥٠٦ ملايين اميركا: ٢٥٢ مليون، افريقيا: ١٤٢، استراليا: ٩ ملايين)

***

وهل تعلم انه لم يكن في قرية ارسوداني السوفياتيه في القفقاس قبل الثورة الاشتراكية سوى شخصين يعرفان القراءة والكتابة ، فاصبح فيها اليوم ثلاث مدارس كبيرة ومدرسة رابعة في حيز الانشاء وكل السكان يعرفون الان القراءة والكتابة وعدد كبير من شبابها وشاباتها يتلقون دروسهم العالية في جامعات موسكو

* * *

وهل تعلم ان ظفر اليد ينمو بنسبة:
٢ من مائة مليار من المتر في الثانية ؟ وان في جسم الانسان كمية من الفوسفور تكفي لصنع بضعة مئات الوف اعواد الكبريت

الربيع

بقلم الطالب سليم ابو غيده
بمدرسة حيفا الثانويه

نعتذر للطالب المحترم عن عدم نشر هذ المقال

شهر رمضان المبارك

مقال بديع بقلم الطالبه وضحاء شريف الزعبي بالمدرسه الاميريه للاناث بالناصره. اننا نعتذر للطالبه النجيبه عن عدم نشر مقالها كما نشكرها عليه

صفحة من جهاد المرأة العربيه في فجر الاسلام

جاءنا هذا المقال من الطالب مؤيد طوقان بمدرسة الطيبه الاميريه وانا نأسف لعدم نشره كما نلفت نظر حضرته ان يطالع العدد السابع من هذه المجله صحيفه ٢٤

التلفزيون حلم يتحقق

للطالب بهجة الناظر - الخليل

نعتذر للطالب المحترم عن عدم نشر مقاله لضيق المقام

القلم

هذا المقال الممتع بقلم الطالبه النجيبه انشراح محمد حسن بمدرسة عنبتا الاميريه نعتذر عن عدم نشره

مصاحبة غير النظراء

بقلم الطالب حاتم شريف الزعبي

خلق الانسان اجتماعيا لا يمكنه ان يعيش وحيدا ولا يطيب له العيش الا اذا كان بين طائفة من ابناء جنسه او اصحابه مناظرين على ذلك امثال كثيره . ان التلميذ لا يلتذ الا اذا كان بين اقرانه في المدرسه . ولا يلتذ الفقير الا بمعاشرة رجال طبقته . ولا يلتذ الغني الا بمعاشرة زملائه الاغنياء ويأنف كل من افراد هذه الطبقات معاشرة افراد اي طبقة اخرى ومما يؤثر عن ذلك انه كان غرابا يجوب الافاق وبينما هو كذلك اذ وجد ثوب طاؤوس فارتداه وذهب الى جماعة الطاؤوس وانخرط بينهم فتساءلوا عن الضيف الجديد الذي بينهم فلما راوه ارجسوا منه خيفة فلما عرفوا انه ليس من فصيلتهم هجموا عليه وخرقوا ثوبه المستعار . فرجع الى رفاقه حزينا كاسف البال فثارت حوله ثورة الغضب وقالو له : - اننا لا نريد ان تكون من فصيلتنا لانك لم ترد معاشرتنا وتكبرت علينا ولذلك طردوه شر طرده ومضى شريدا طريدا يقاسي اصناف العذاب وضروب الهوان وهكذا من يستنكف عن معاشرة نظرائه فانهم ينفرون معاشرته ولا يمدون له المساعده اذا نزل به نازل او عرض له عارض والسلام.

المدرسه الاميريه - الثانوية بالناصره   حاتم شريف الزعبي

وا محمداه !!

طالب يرثي زميله

مات العزيز وكل حي لاحق ... والكل اتباع له تتدفق
خطب عظيم قد اصاب قلوبنا ... فجرت هواطل دمعنا تترقرق
مد الردى انيابه نحو الفتى ... فطواه واويلي ! ولما يشرق
رزء اصاب قلوبنا من بعد ما ... ترك النفوس به تغص وتحرق
ما للسماء تكاد ان تتشقق ... والنجم يهوي بعد موتك يخفق !!
والطير يهدل والحمام يجيبه ... والبوم ينعب والغراب يصفق !
والدمع ينزل سائلا متدحرجا ... والقلب مكلوم يدق ويخفق
اواه من خطب اصاب كياننا ... فانهار صرح خلقة لم يخلق
ما للنفوس تغص في سكناتها ... والعين تبكي والرؤوس تطرق !
جفت ماقينا عليك وليتنا ... متنا جميعا يوم مت فنلحق
اسفي عليك وسلوتي يا مهجتي ... ذهبت بموتك يا حساما يعشق
ما زال صوتك في القلوب مرددا ... وفعالك الحسنى طيوفا تنطق
وكلامك الداوي له اصداؤه ... في كل منعطف بقلبي يخفق
سر في طريق الخلد بعد تريث ... واهنأ بدار الخلد حرا مطلق
من مات مثلك لم يمت بل انما ... زار الجنان ونجمه يتألق !

الطالب سليمان احمد : حيفا